

الاستثمار الوقفي
أفضل وسيلة لاستمرار
العمل الخيري.. دراسة

رابطة الرهبان لنشر
الإنجيل تحشد مليون
رجل ضد «محمد»
صلى الله عليه وسلم



الحيوانات أيضاً تمارس
مهنة الطب الشعبي..



سمكة القرش أفضل
غواصة حربية في العالم

الكوثر

Al Kawthar

العدد ٥٧ - السنة الخامسة • جمادى الأولى - جمادى الآخرة ١٤٢٥ هـ • يوليو ٢٠٠٤ م



العدد ٥٧ - السنة الخامسة • جمادى الأولى - جمادى الآخرة ١٤٢٥ هـ • يوليو ٢٠٠٤ م

معبسا جزيرة الحروب والحصون، وجزء من تاريخ العرب



بيت الإستثمار الخليجي

Gulf Investment House



9th Commercial Area, Souk Al-Safat, 1st Floor - P.O.Box: 28808, Safat 13149, Kuwait

Tel. : (965) 2401140 - Fax : (965) 2406906

E-mail: gih@gih-ku.com - website : www.gih-ku.com

المنطقة التجارية التاسعة ، سوق الصفاء ، الدور الأول ، ص. ب : 28808 الصفاء : 13149 الكويت

تلفون : 2401140 (965) - فاكس : 2406906 (965)

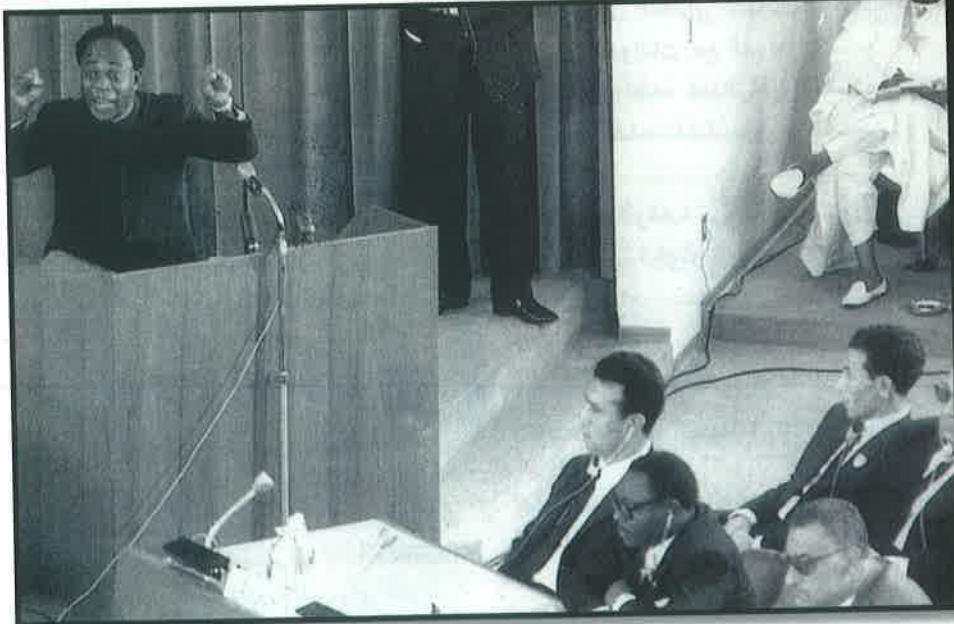


صور من التاريخ



كان البحارة ينامون على سطح السفن الشراعية العائدة إلى الكويت في آخر الموسم في أي مكان يصلح للنوم، من دون غطاء سوى شمس النهار أو نجوم الليل.

صورة التقطت عام ١٩٢٣ للزعيم لينين في أواخر أيامه بعد إصابته بعدة جلطات في المخ وشلل في الأطراف.



الرئيس الراحل جمال عبدالناصر ورئيس بوركينا فاسو يامبوتو والرئيس الجزائري أحمد بن بلا يستمعون لخطبة كوامي نيكروما عام ١٩٦٣ إبان تأسيس منظمة الوحدة الإفريقية في أديس أبابا بإثيوبيا.

الكوثر

مجلة ثقافية تربية متنوعة

صاحب الامتياز رئيس التحرير
د. عبدالرحمن حمود السميث

وكلاء التوزيع في الخليج العربي

- الكويت «شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع» - هاتف ٢٤١٧٨١٠/١١/١٢ - فاكس ٢٤١٧٨٠٩
- السعودية «الشركة السعودية للتوزيع» - هاتف جدة ٠٦٥٣٠٩٩٠٩ - الرياض ٤٧٩٤٤٤ - الدمام ٨٤١٠٨٤٠ - الهاتف المجاني ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦
- الامارات (شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع) - هاتف ٤٥٦٥٠٠ - أبوظبي
- قطر «دار الشرق للطباعة والنشر والتوزيع» - هاتف ٦٦٢٤٤٤٤ - الدوحة
- البحرين «مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف» - هاتف ٥٣٤٥٥٩ - المنامة
- سلطنة عمان «المتحدة لخدمة وسائل الاعلام» - هاتف ٧٠٠٨٩٥/٨٩٦ - فاكس ٧٠٠٦٥١٢

الإخراج والتنفيذ: أشرف زعتر

طبع بمطابع القبس التجارية

المراسلات باسم رئيس التحرير

المنوان:

جمعية العون المباشر

هاتف المكتب الرئيسي: ٨٦٦٨٨٨

من ب.ب. ١٤١٤ الصفاة • رمز بريدي 13015

هاتف التحرير: ٢٥٤٠٨٤١ فاكس الإدارة: ٢٥٢٣٩٦٢

البريد الإلكتروني

al-kawther@hotmail.com

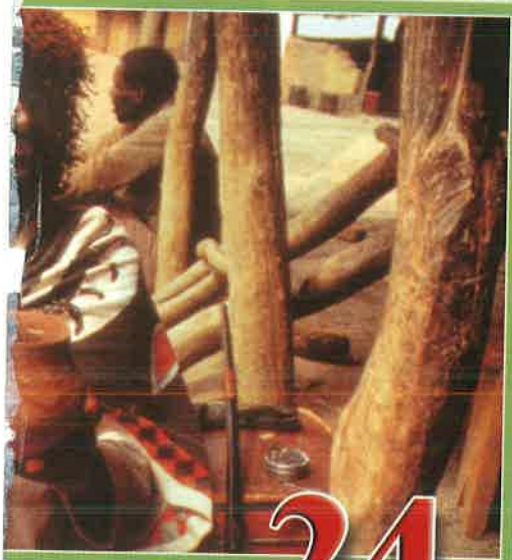
الإعلانات يتفق عليها مع إدارة المجلة

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر

موضوع الغلاف

معباسا

6



24

ملك المغرب يستقبل ممثلي المنظمات

اليهودية الأمريكية..... ٤

ظهور مرض يأكل عظام المرضى في

مناطق الأقزام..... ٥

مشروع الوقف الدعوي..... ١٦

تجارب من العالم عن استثمار الوقف..... ١٨

وضع حجر الأساس لمركز الفاروق

في الصومال..... ٢٢

خطط «رابطة الرهبان لنشر

الإنجيل» الموجهة ضد الإسلام..... ٣٤

صور من إفريقيا..... ٣٨

سمك القرش المفترى عليه..... ٤٤

حكاية الحيوانات مع الدواء..... ٥٠

قصة نجاح أحمد عبدالرحمن الشايع..... ٥٤

الأسرى الفلسطينيين في سجون

إسرائيل..... ٥٨

طريقك إلى الوقاية من الكوليسترول..... ٥٩

على ضفاف الكوثر..... ٦٠

رسائل القراء..... ٦٢

الأخيرة..... ٦٤

سعر النسخة

الكويت: ٥٠٠ فلس، السعودية: ٦ ريالات، الإمارات: ٦ دراهم، قطر: ٦ ريالات، البحرين: ٦٠٠ فلس، عمان: ٧٠٠ بيزة

الاشتراكات

للمؤسسات والهيئات الحكومية: ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها، للأفراد: الكويت: ١٠ دنانير كويتية، دول مجلس التعاون الخليجي: ٤٠ دولاراً أمريكياً، باقي أنحاء العالم: ٦٠ دولاراً أمريكياً

حساب المجلة في دولة الكويت: بنك: بيت التمويل الكويتي حساب رقم: 01101502913



الافتتاحية

الحياة في سبيل الله

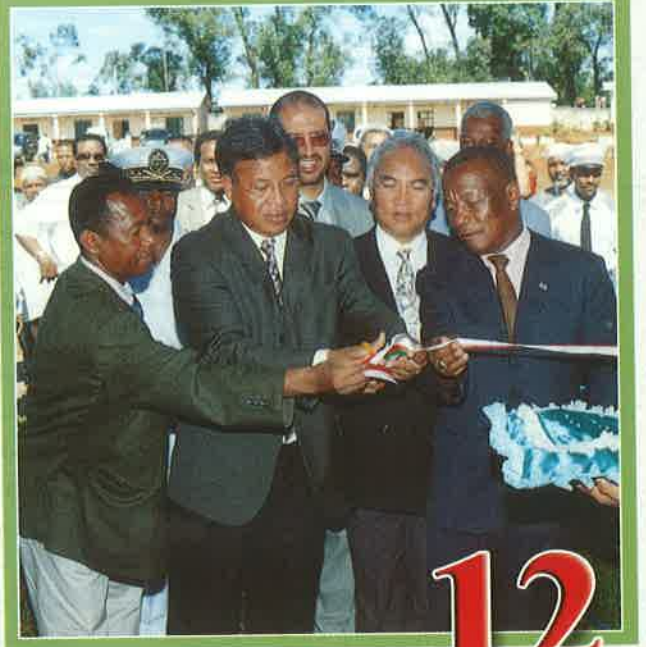
إن الإنسان المسلم الذي نذر نفسه لله يستطيع أن يحدث التغيير إذا سار على درب القرآن والسنة وتسليح بالحكمة والموعظة الحسنة. لقد فقه الرعيل الأول ذلك الأمر فتركوا آثارهم حتى اليوم. ونذكر على سبيل المثال الخليفة الراشد عمر بن عبدالعزيز حينما قالوا له «تصدق لنا بمال نكسوه الكعبة» فقال: «لقد جعلت هذا المال لأكسوه أكباداً جائعة». إننا نحتاج إلى إحياء فقه القواسم المشتركة، وفقه الائتلاف والاختلاف، وفقه الواقع، ونحتاج إلى إحياء ما قاله محمد رشيد رضا قبل مائة عام «نتعاون فيما اتفقنا عليه، ويعذر بعضنا بعضاً على ما اختلفنا فيه».

نحن مطالبون بتقديم الحلول العملية لا الانتقادات فحسب، ولنا في اليابان التي سبقتنا عبرة ودرس، فقد رفعت شعار «تقنية غربية وروح يابانية» واستطاعت النهوض من بلد مدمر تحتله جيوش الأجنبي إلى أقوى منافس اقتصادي في العالم، فما أحرانا أن نرفع شعار «تقنية عالمية وروح إسلامية»!

أننا لا نستطيع الهرب من الحضارة والتحضر، ولكن يجب أن نرحب بها بدون استسلام للاستعمار الثقافي الذي يجب أن نتحصن ضده وضد إسقاطات الروح الصليبية التي لازالت قوية في بعض النفوس الغربية رغم انحسار النصرانية كدين من القلوب، ونتذكر قول أحدهم يوم افتتاح قناة السويس «لقد أصبح الطريق آمناً مفتوحاً إلى قلب مكة عاصمة المسلمين» وقول القائد البريطاني في السودان اللورد كيتشنر «إذا لم تنتبه القوى النصرانية للسودان، فإن المسلمين سوف يسيطرون على شرق إفريقيا» نحن بحاجة إلى المسلم الكيس الواعي الفطن المتسلح بالحكمة في قوله وعمله.

كفانا نقداً لأوضاعنا! لقد آن الأوان أن يقدم كل واحد منا نموذجاً لهذه الأمة تقتدي به في الإصلاح والتي هي أحسن ولازال الوقت مفتوحاً آمناً.

إن الدعاة المعتدلين قادرين على تحقيق الكثير مما لم تستطع أن تحققه الصواريخ والقنابل والبنادق، وأمامهم الفرصة لإنجاز ما لم تنجزه الأصولية اليهودية والنصرانية بكل قواها العسكرية والمادية، إذا ما سرنا على منهج الرسول صلى الله عليه وسلم، وكنا رسل اعتدال ووسطية في القول والعمل. وإذا كنا نرفع شعار (الموت في سبيل الله أسمى أمانيناً) فقد آن الأوان أن نرفع الآن شعار (الحياة في سبيل الله أسمى أمانيناً).



12

العون المباشر تفتتح مركز فوهيبينو في مدغشقر

الشونا قبيلة الأرواح الخمسة

رئيس التحرير يروي حكايات من إفريقيا

32





ملك المغرب يستقبل ممثلي ٥٣ منظمة يهودية أمريكية

«جيرولد نادر».

وقال رئيس مجلس الجالية اليهودية في المغرب «سيرج بيردوجو»: «إن هذه المنظمات جاءت إلى دولة عربية معتدلة، لتبرهن على أنها منفتحة على الحوار، وليس هناك عدا حتمي بين اليهود والمسلمين».

وحسب مجلة البلاغ فإن الوفد الأمريكي اليهودي أعلن أن هدف الزيارة إعطاء دفعة قوية للعلاقات المغربية الأمريكية وللجهود الرامية إلى تأسيس علاقات سلمية بين الكيان الصهيوني والدول العربية.

كما قام زعماء الهيئات اليهودية الأمريكية بزيارة أفراد الجالية اليهودية المغربية وأهم المؤسسات اليهودية بالمغرب.

ويعيش في المغرب حالياً أقل من خمسة آلاف يهودي يتمركزون بشكل خاص في مدينة الدار البيضاء العاصمة الاقتصادية للمملكة.

عن موقع مفكرة الإسلام

استقبل العاهل المغربي «محمد السادس» زعماء وممثلي ٥٣ منظمة يهودية أمريكية في ختام زيارتهم للمغرب، والتي استهدفت تطوير العلاقات مع واشنطن، وتنشيط [عملية السلام] بين العرب والكيان الصهيوني.

وقال مسؤول كبير طلب عدم نشر اسمه: «إن العاهل المغربي بحث مع الزعماء اليهود الدور الذي يمكن أن يلعبه المغرب في مسلسل التسوية السلمية في الشرق الأوسط»، وأضاف المسؤول: إن الملك اختار مدينة «الصويرة» التي تبعد ٤٤٠ كيلو متراً عن جنوبي الرباط، والتي تعتبر من أشهر المدن المغربية التي يتركز فيها عدد من اليهود المغاربة، لاستقبال الزعماء اليهود، لما لها من دلالات تاريخية، حيث احتضنت لقرون عديدة أفراداً من اليهود المغاربة».

وتمثل المجموعة التي زارت المغرب وفداً مكوناً من رؤساء كبرى المنظمات اليهودية الأمريكية يرأسه «جيمس تيش» رئيس مجلس إدارة شركة «لويس»، كما شارك في الوفد الذي ضم سبعين شخصاً، عضو الكونغرس الأمريكي

ملصق «يسيء للمسلمين» في بريطانيا

طالبات منظمات إسلامية الشرطة البريطانية بسحب ملصق كانت قد وزعته في إطار مكافحة ما يسمى «بالإرهاب»، لما فيه من اعتداء على الإسلام والربط بينه وبين أعمال العنف.

وكانت صحيفة «الغارديان» البريطانية قد ذكرت: أن الشرطة وزعت الملصق المذكور في جميع أنحاء إنجلترا ومقاطعة ويلز، وهو يحمل صورة عينيّن تحيط بهما خلفية سوداء كما لو كان وجه مسلمة ترتدي نقاباً.

والجدير بالذكر أن الجاليات الإسلامية في دول أوروبا المختلفة وبريطانياً خاصة تواجه حملة اضطهاد شديدة، خصوصاً بعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر.

الدروز يعذبون الأسرى في المعتقلات الصهيونية

ذكرت حركة المقاومة الإسلامية حماس أن الدروز - وهم من عرب فلسطين الذين يخدمون في جيش الاحتلال الصهيوني - يقومون بتعذيب الأسرى والأسيرات الفلسطينين وحذرت من أنها ستضطر إلى ملاحقة «هؤلاء المارقين» إذا لم يكفوا عن ممارساتهم الشنيعة.

واستطردت حماس وفقاً «لإسلام أون لاين»: أن الصهاينة يستخدمون أدواتهم الرخيصة لتعذيب أبناءنا وإخواننا في سجون ومعتقلات الاحتلال بقسوة وبلا رحمة، لهدف حقيقي يسعون لأجله وهو إزلال هؤلاء الأبطال الذين أبلوا بلاءً حسناً في الدفاع عن أمن شعبهم وحرية واستقلاله.

والمعروف أن أبناء الطائفة الدرزية داخل الخط الأخضر - الذين يقدر عددهم بنحو ١٠٠ ألف نسمة - يؤدون الخدمة العسكرية الإجبارية في الجيش والشرطة الصهيونيين، على خلاف بقية العرب، وتتركز خدمتهم في الشرطة الصهيونية وحرس الحدود.

هجوم بالقنابل على مسجد في مقدونيا

ألقي أشخاص مجهولون ثلاث قنابل مولوتوف على الأقل على أحد المساجد الواقعة في بلدة كوما نوفو بشمال مقدونيا وذكرت وكالة الأنباء الألمانية «د.ب.أ.» أن القنابل أصابت السور الخارجي للمسجد دون أن يسفر ذلك عن وقوع أضرار جسيمة. والجدير بالذكر أن كوما نوفو كانت مسرحاً لصراع عرقي بين المقدونيين ذوي الأصول السلافية والألبان.



مظاهرة نسائية ضد خطف الأطفال واستغلال أعضائهم الداخلية في أعمال السحر في ليبيريا

ويعتقد أن بعض الشخصيات من السياسيين ورجال الأعمال هم الذين يشتررون هذه الأعضاء البشرية المسروقة بغرض استخدامها في أعمال السحر لزيادة حظوظهم من الجاه والثروة. والطريف أن وزير العدل الليبيري اعترف بعدم قدرة رجال الشرطة الليبيرية على ملاحقة هؤلاء المجرمين، لأنها لا تملك سوى سيارتي «بيك أب» لا تكفيان لتغطية المدينة الواسعة.

خرجت المئات من النساء في دولة ليبيريا وهن يرتدين الملابس البيضاء في مظاهرة سلمية احتجاجاً على موجة اختطاف الأطفال في شوارع العاصمة منروفيا، حيث يتم قتلهم واستخدام أعضائهم في أعمال السحر والشعوذة.. وذكرت مراسلة الـ (بي بي سي) في ليبيريا أنه عثر على جثث لأطفال مبقورة البطون ومسروق منها بعض أعضائها الداخلية.

دراسة إعلانية

كشفت دراسة أجراها عدد من علماء النفس في جامعة ميتشغان على ٣٢٤ طالباً أن استخدام المشاهد الجنسية المثيرة في الإعلانات التجارية التي تعرض في التلفاز تجعل ٢١٪ من مشاهديها لا يركزون نظرهم على ماركة البضاعة أو السلعة المعروضة التي هي موضوع الإعلان. وتبين من هذه الدراسة كذلك أن حوالي ١٧٪ من مشاهدي الإعلانات التي تحتوي على مشاهد عنف لا ينتبهون إلى اسم الشركة المعلنة.

بيكهام البطل الأول لدى البريطانيين ويسوع وبوش يتعادلان في المرتبة ١٣٢

يبدو بشكل واضح أن المسيح - عليه السلام - وبوش الابن لا يحظيان بشعبية كبيرة لدى الشبان البريطانيين البالغ عددهم ٢٥٠٠ شاب تقريباً «صوتوا» لشخصياتهم المفضلة على الإنترنت، إذ لم يحصل كل منهما إلا على خمسة أصوات، حيث حصل بطل فريق مانشستر يونايتد سابقاً على ١٣٢ صوتاً عكست المكانة المميزة التي يحتلها في قلوب جيل الشباب. ومن الصدف الملفتة أن رئيس الوزراء البريطاني توني بليز صنف في المرتبة ٦٩ من اللائحة بالتساوي مع ديفيد بلاين الاختصاصي الأمريكي في ألعاب الخفة الذي أمضى ٤٤ يوماً العام الماضي معلقاً في الهواء في قفص زجاجي بدون طعام في العاصمة البريطانية.

وجاء في المرتبة الأولى من اللائحة بعد بيهام على التوالي الممثل الأمريكي براد بيت (٦٠ صوتاً) ثم المغني البريطاني جاستين تيمبرليك (٥٨) ثم عدد من نجوم هوليوود وعالم الاستعراض وهم مايكل جاكسون (٤٦) وجينيفر لوبيز (٤٥) وروبي ويليامز (٤٤) وأورلاندو بلوم (٤١) وبريتني سبيرز (٣٦) وكينوريغز (٣٥) وأنجلينا جولي (٣٠).

ظهور مرض خطير في مناطق الأقزام

ظهرت حالات مرض خطير على بعض أفراد قبائل الأقزام التي تعيش في المناطق النائية الواقعة على الحدود الفاصلة بين جمهورية الكونغو الديمقراطية وإفريقيا الوسطى.

وتعود أسباب هذا المرض الغريب إلى نوع من الطفيليات والبكتيريا التي تتكون في بعض التفurchات و الجروح الجلدية فتؤدي إلى تآكل جلد وعظام المناطق المصابة في جسم المريض.

وعلى اثر ظهور هذا المرض الخطير، توجه وفد صحي تابع لهيئة الأمم المتحدة إلى منطقة ليكولا التي تم فيها اكتشاف أكثر من ٣٠٠٠ حالة إصابة، غير أن هذا الوفد الطبي لم يعالج سوى ١٣٥ مريضاً فقط، وتعدر عليه الوصول إلى باقي المصابين بسبب تبعثر قرى الأقزام ومساكنهم على امتداد مساحات شاسعة وانعدام أو وعورة الطرق الرابطة بينها.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا المرض كان منتشرأ في المناطق الاستوائية، وهو شبيه جدا بمرض آخر يسمى: «الباو» الذي تم القضاء عليه قبل خمسينات القرن الماضي بالعلاج واتباع نظام وقائي قائم على التوعية الصحية والتزام النظافة. وظل الاعتقاد سائداً منذ ذلك الوقت أن ذلك المرض قد اختفى من العالم وتم التخلص منه نهائياً.

ويتوقع أن يزور وفد آخر من اليونيسيف مناطق أخرى من مناطق الأقزام لعلاج الحالات الباقية أملاً في الحد من انتشار هذا المرض الخطير. ونشير إلى أنه يمكن علاج هذا المرض بحقن البنسلين أو الوقاية منه بالنظافة الجيدة التي يستخدم فيها الصابون والمطهرات الصحية.



جزيرة الحروب والحصون معباسا

★ حصن عيسى «جيسس فورت» في مباسا من آثار الاحتلال البرتغالي



★ مسجد «البلوشي» الجميل
بني في نفس موقع المسجد
القديم الذي يعود إلى القرن ١٩

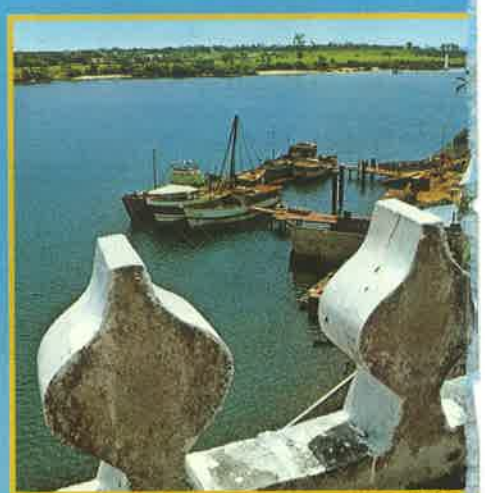


أين يمكن للبحارة والمكتشفين أن يجدوا على ساحل شرق إفريقيا برمته مرفأ أفضل من ممباسا؟ بالطبع لا يوجد، والسبب أن هذه المدينة احتوت على مرسى مائي عميق محمي؛ فقد كانت هدفاً للعديد من التجار والمستكشفين والمستعمرين منذ قديم الزمان؛ ونتيجة لذلك أصبحت الجزيرة واحدة من أكثر مناطق الساحل التي شهدت حروباً دفاعية. وطوال الفترة المعروفة تاريخياً للساحل الشرقي لإفريقيا، كانت ممباسا «جزيرة حرب». وما يزال حصن فورت جيسس (حصن عيسى) القديم يقف شاهداً على المعارك الشرسة التي اندلعت بين العرب والبرتغاليين بدءاً من أواخر القرن السادس وطوال القرن السابع عشر. حيث أصبحت ميناءً لتجارة الرقيق التي سبقت بسببها مجموعات كبيرة من الأفارقة إلى قدرهم المحتوم لبيعوا في مناطق خارجية بعيدة عن أوطانهم، ولم يروا بعدها أبداً مكان ولادتهم مرة أخرى. منذ أن توقفت تجارة الرق في أواخر القرن التاسع عشر بدأت كينيا الحديثة عموماً وممباسا على وجه الخصوص بالازدهار.

★ اثنان من سكان
مدينة ممباسا القديمة



★ إناء ماء فخاري قديم انتشل من قاع الجون
«خليج صغير» بالقرب من مرسى مراكب
«الدهو»



★ تشتهر المدينة القديمة بمرفئها الذي رست عليه
سفن العربية منذ أزمنة بعيدة لشحن البضائع مثل
فحم النباتي ولب جوز الهند المجفف وأعمدة شجر
المنجروف و الزيوت النباتية وغيرها.





★ امرأة عربية تسير في الحي القديم



★ لقرون عديدة أبحر التجار والمستكشفون بمراكبهم وسفنهم الشراعية في المياه الدافئة للمحيط الهندي وقد بهرهم جمال ساحل ممباسا



★ واحدة من الحدائق التي تزخر بها الجزيرة



★ نسوة من سكان الجزيرة ينحدرن من أصول هندية داخل معبد وهن جالسات خلف البقرة المقدسة

الإفريقية التي تعيش هنا قبيلة «الديجو» التي أتت من المنطقة الساحلية بجنوب ممباسا. كذلك فإن الآثار والفن المعماري العربي واضح جداً في أبنية جزيرة ممباسا، حيث إن العرب وصلوا إلى هذا المكان، وجابوا

ولكنهم يتعايشون في هذا المكان على اختلاف ثقافتهم وأديانهم وعاداتهم وألسنتهم. ويميل جميع سكان ساحل ممباسا الأصليين إلى حياة الغناء والرقص حيث يمثل كل قرية في الجزيرة فريق من عازفي الطبول. ومن القبائل

سكان وقبائل

وتعد ممباسا ثاني أكبر مدن كينيا حيث يقطنها خليط من السكان يبلغ عددهم ٤٠٠٠٠ نسمة حوالي ٦٠٪ منهم ينحدرون من أصول إفريقية. أما البقية فمن أصول عربية وآسيوية وغيرها.

شهدت أشهر الحروب بين العرب المسلمين والبرتغاليين الكاثوليك



★ تجار الشوارع وأصحاب المحلات السواحليون يمارسون تجارة نشطة في الفواكه الاستوائية مثل المانجو والبرتقال والموز وجوز الهند والأناناس والأواني المنزلية والملابس



سكانها خليط من الأفارقة والعرب والآسيويين

سواحل شرق إفريقيا منذ القرن السابع الميلادي، إلى أن أصبحت جزيرة ممباسا تحت حكمهم في فترة ما قبل الاستعمار الغربي.

خليط من الحضارات

وتعكس ممباسا هذا الخليط من الحضارات في معمارها الرائع الجذاب. ففي شوارعها الضيقة منازل ومبانٍ قديمة بأبواب ونوافذ مقوسة بشكل جميل. وفيها حدائق غاية في الجمال مثل حديقة «أوهورو» التي تعني الاستقلال، وهي مكان ظليل يوفر الراحة ويقع في قلب المدينة الذي يزخر أيضاً بأندية الاستجمام وممارسة الرياضة. والتجول في شوارع المدينة الضيقة مثير وممتع للغاية حيث يمكنك مشاهدة المساجد المتنوعة.

ورغم أن طقسها حار ورطب، إلا أن تأثيره خفيف بسبب النسيم البارد الذي يهب عليها طوال أيام السنة تقريباً والأمطار التي تهطل فيها خلال شهري أبريل ومايو.

بنى البرتغاليون فيها حصن عيسى



★ صور لمدخل الحصن وبعض المدافع القديمة المنصوبة فيه شاهدة على الحروب الضارية بين البرتغاليين والعرب



★ نصب تذكاري على هيئة أنياب الفيل على الشارع الرئيسي «موي» الذي يؤدي إلى ميناء «كيلينديني»، وهما من معالم ممباسا



★ لقطة لفريق عازفي الطبول من السكان الأصليين لجزيرة ممباسا



★ صورة لمعبد «شري كتش ساتانق ناربان» ويبدو رسم للبقر المقدس لدى الهندوس



المدخل ضيقة ولكنها عميقة جداً، وتوفر رسواً حتى لأكبر السفن وناقلات السوائل.

من الصعب في هذه العجالة أن نقدم وصفاً كاملاً لما تحتويه هذه المدينة من المعالم الرائعة التي توفر الراحة والاستجمام للزوار من خلال مرافقها وأماكن الرياضة والسباحة

للمدينة القديمة، مطلاً على مرفأ لمراكب الدهو (مراكب شرعيه مألوفة في الجزيرة العربية وشرق إفريقيا). وفي الجهة المقابلة للجزيرة يقع مدخل الميناء التجاري المزدهم بالسكان والحركة المسمى «كيلينديني» ومعناها باللغة المحلية (مكان المياه العميقة). والقناة التي تؤدي إلى هذا

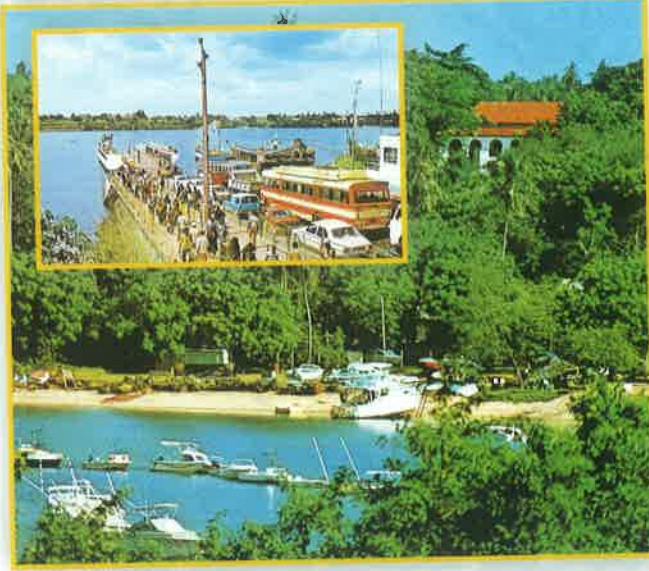
«فورت جيسس» في العام ١٥٩٨، وهو معلم يستحق الزيارة. فقد تحول اليوم إلى متحف وطني ومنازل، وهو يحتوي على مجموعة مثيرة من التحف التاريخية والفنية. ويقع هذا الحصن على جرف مرجاني شديد الانحدار بالطرف الجنوبي



★ راقصو قبيلة «الجيرياما» وهم يؤدون رقصاتهم البهلوانية



★ صناديق عربية لازالت تصنع حتى اليوم بواسطة حرفيين مهرة



★ منتجع ضخم لصيد الأسماك خارج ساحل كينيا وهو واحد من أفضل الأماكن من نوعه وأكثرها إثارة في العالم. وفي الإطار عبارة تمخر ميناء كيلينديني لنقل الناس والمركبات والبضائع



★ غابة شجر التيلدي التي هي جزء من جزيرة ممباسا وكانت فيما مضى غاية في الكثافة. وتقول الأسطورة عن هذه الشجرة إن الشيطان قلبها رأساً على عقب وجعل أغصانها جذورها

والغوص والإبحار وصيد السمك وركوب الأمواج. إضافة إلى شمسها المشرقة وسماؤها الصافية الزرقاء وبحرها الهادئ. ومما زادها وقعا في النفوس شعبها الذي عرف بحسن استقبال الزوار.



★ شاب عربي من سكان الجزيرة

★ المراكب التقليدية التي كانت تجوب الجزيرة العربية والمحيط الهندي وسواحل شرق إفريقيا وهو منظر مثير وفريد أن ترى هذه المراكب الشراعية التي مازال القليل منها يجوب نفس هذه المناطق حتى الوقت الحاضر

كثرة الصياح دليل على الفشل

بحضور نائب رئيس الوزراء وعدد من كبار المسؤولين

افتتاح مركز مدينة فوهيبينو الاجتماعي في مدغشقر

المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - في منطقة فوهيبينو بدولة مدغشقر في شهر مايو الماضي، يضم المركز مدرسة ابتدائية وداراً للأيتام ومستوصفاً ومسجداً وسكناً للدعاة الخارجيين.

بحضور نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الصحة والشؤون الاجتماعية ومحافظة المنطقة وعدد من المسؤولين المحليين، تم افتتاح المركز الاجتماعي المتكامل الذي بنته - جمعية العون



★ أيتام وطلاب المركز في استقبال الوفود المشاركة في حفل الافتتاح



★ نائب رئيس الوزراء مع بقية المسؤولين يفتتحون المركز

يوم الافتتاح

للأهالي، وقدم في ختامه ممثلو اللجنة دروعاً تذكارية لأعضاء الوفد الوزاري وهي أول هدية تقدم من هذا النوع لوفد رفيع المستوى الأمر الذي ترك في نفوسهم أثراً مميزاً.

مرافق المركز

إن مركزاً بهذا الحجم من حيث مرافقه والأهداف الدينية والثقافية والاجتماعية التي سيحققها في حياة أبناء أهالي المنطقة لابد أن يحظى بهذه الخصوصية من اهتمام حكومة البلد ممثلة في وفدها الوزاري. فهو يضم داراً للأيتام تستوعب مائة وخمسين يتيماً، ومدرسة ابتدائية مكونة من ستة فصول افتتحت منها ثلاثة فصول في الوقت الراهن يمثل كل منها مستوى معيناً. وهي تابعة في مناهجها الدراسية ونظامها التعليمي لوزارة التربية. ونشير إلى أن هذه المدرسة قد حققت في نهاية السنة الدراسية المنصرمة نسبة نجاح ممتازة بلغت ١٠٠٪.

كما يضم المركز مستوصفاً لتقديم كل الخدمات الصحية لأهالي المنطقة لاسيما المعوزين والفقراء. إلى جانب سكن خاص لمدير المركز حتى يتمكن من الإشراف على سير العمل في وحدات المركز خصوصاً متابعة شؤون الأيتام المقيمين فيه.



★ ممثل اللجنة يقدم درعاً تذكارية لنائب رئيس الوزراء



★ ویتیم يقدم درعاً لوزير الإسكان

كان يوم افتتاح هذا المركز مشهوداً في تاريخ مدينة «فوهيبينو» بل في تاريخ هذه المنطقة كلها، ولا أدل على ذلك من الحضور الرسمي الرفيع الذي مثله بعض الوزراء ومحافظة المدينة، وعدد كبير من الشخصيات البارزة وأعيان المنطقة، وجمهور غفير من الأهالي إضافة إلى الوفد الممثل للجنة مسلمي إفريقيا، إلى جانب مدير مكتب اللجنة المحلي والعاملين معه.

وقد شاركت فرقة من حرس الشرف التابعة لإدارة الأمن الوطني في المحافظة في مراسم استقبال الوفد الوزاري. استهل الحفل بعدد من الكلمات التي ألقاها كل من الوزراء ومحافظة المدينة أشادوا فيها جميعاً بهذا الانجاز الكبير الذي تحقق في وقت وجيز، وأثنوا ثناءً كبيراً على أداء اللجنة في عموم مدغشقر. وعلى مشاريعها التي تسهم في تنمية البلد، وتمنوا لها المزيد من التوفيق والنجاح في مسيرة عملها الخيري.

كما ألقى مدير القطاعات الجغرافية كلمة اللجنة شكر فيها الوفد الوزاري على استجابته الدعوة، وأشاد بكل التسهيلات التي تقدمها حكومة هذا البلد تيسيراً لأداء عمل اللجنة.

وقد تم خلال الحفل الذي خيمت عليه أجواء الفرحة والسرور ذبح بقرتين لإعداد وجبة غداء

مسابقة بين المدارس الإسلامية في غانا

المدينة الإسلامية التابعة لوزارة التربية الغانية. وتضمنت المسابقة أسئلة في الفقه وأحكام تجويد القرآن الكريم والسيرة النبوية والحديث الشريف والثقافة العامة. وقد فازت المدرسة الغانية للبنانية بالمركز الأول، وتلتها مدرسة الرحمة ثم مدرسة الوزارة.

نظم مكتب جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - في غانا مسابقة في الثقافة الإسلامية بين طلاب ثلاث مدارس إعدادية، هي المدرسة الغانية للبنانية الإسلامية التي تشرف عليها الجمعية الغانية للبنانية الإسلامية ولجنة مسلمي إفريقيا، ومدرسة الرحمة الإسلامية التابعة لمسلمي إفريقيا، ومدرسة



★ طلاب يقدمون بعض الأناشيد



★ إحدى المتسابقات مع الحضور من الطلاب والطالبات

افتتاح خمسة مساجد في إثيوبيا

تم بحمد الله افتتاح عدد من المساجد التي أنشأتها - لجنة مسلمي إفريقيا - في إثيوبيا تحمل الأسماء التالية: مسجد عبدالله الدخيل، مسجد ذات النطاقين، مسجد فضالة بن وهب، مسجد العباس بن عبدالمطلب، ومسجد أبيي. وقد حضر الافتتاح جمع غفير من أهالي القرى التي أقيمت فيها.



★ مسجد الهجرة



★ مسجد أبيي

افتتاح مشاريع خيرية في تنزانيا

تم بحمد الله افتتاح عدد من المساجد التي أقامتها - لجنة مسلمي إفريقيا - في مناطق مختلفة بتنزانيا. وقد شارك الرئيس التنزاني السابق السيد علي حسن مويني في تدشين أحدها وهو مسجد الإحسان الذي بُني على نفقة الفقيد السيد خالد الجمعة وولديه تغمدهم الله جميعاً بوسع رحمته، وألقى بهذه المناسبة الخيرية كلمة شكر فيها اللجنة، وأشاد بدورها البارز في مساعدة الشعب التنزاني، ودعا للمحسنين والمتبرعين الكرام بالأجر العظيم من رب العالمين.

مشاريع أخرى

كما تم الانتهاء من العمل في بناء روضة المحمدي التي تصل طاقتها الاستيعابية إلى ١٠٠ طفل، لتستقبل أبناء المسلمين الذين يرغبون في حفظ القرآن الكريم ودراسة العلوم الشرعية. كما تم افتتاح مبنى مختبر ثانوية الهدى التابعة لمركز الهدى بمدينة موشي، والذي يضم جناحاً لعلوم الأحياء والفيزياء والكيمياء، وجناحاً للحاسب الآلي، وذلك في إطار تطوير المناهج والمقررات الدراسية، واستخدام الوسائل الحديثة لمواكبة متطلبات العصر الحديث، إلى جانب توجيه أبناء المسلمين إلى الإقبال على التخصصات العلمية.

حفر آبار

وقد شملت الانجازات الخيرية في هذه المنطقة حفر الآبار كذلك لاستغلال المياه الجوفية، حيث تم في هذا المجال حفر أربع آبار أرتوازية في بعض المدارس والمساجد والمستوصفات التي هي في أشد الحاجة إلى المياه الصالحة للشرب وإنجاز الأعمال، لأن الماء الذي تزود به المصالح المختصة المنطقة يكاد يكون انقطاعه المفاجئ يومياً، مع العلم أن المساجد خالية من شبكة التمديدات المائية التي تزود بها الجهات المسؤولة باقي المرافق الاجتماعية الأخرى.

٤٥ شخصاً يدخلون الإسلام في غينيا بيساو

العام.
وتزامن إعلان هؤلاء الأشخاص إسلامهم مع زيارة الشيخ ناصر الزعابي للإقليم الذي قدم تبرعاً استخدم في شراء ملابس ومواد غذائية لهم.

أعلن خمسة وأربعون شخصاً من قرية جامبل - إقليم بافاتا في غينيا بيساو إسلامهم على يدي أحد الدعاة المتعاونين مع مكتب جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - والذي قامت بترشيحه لأداء فريضة الحج لهذا



★ أبناء القرية يعلنون إسلامهم في صورة جماعية مع أعضاء مكتب العون المباشر



★ شباب وأطفال دخلوا الإسلام مع أسرهم

دورة دينية للمهتدين الجدد في أوغندا

نظم مكتب جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - في أوغندا دورة للمهتدين الجدد استفاد منها العديد من الشباب الذين من الله عليهم بنعمة الإسلام مؤخراً، فتعلموا مبادئ الإسلام السمحة وكيفية الغسل والوضوء والصلاة، وقد تم التركيز خلال هذه الدورة على تقوية أواصر الأخوة الإسلامية بين الجميع من خلال المحاضرات والدروس اليومية التي أقيمت فيها. ونشير إلى أن دورة المهتدين الجدد تكلف ٢٠٠ د.ك.

إسلام خمسة شبان في موزمبيق

أعلن الشاب الكاثوليكي (فلسوس كوشانتينيوي) البالغ من العمر ثمانية عشر عاماً والمنحدر من منطقة بمبا في موزمبيق إسلامه، واختار له اسم حسين اسماً جديداً. وقد لوحظ بعد إسلامه أن سلوكه قد تحسن بصورة ملموسة، حيث توقف عن تناول الخمر، وابتعد عن أصدقاء السوء. إلا أن هذا الشاب يواجه مشكلة استكمال دراسته بسبب يتمه وعيشه مع بقية أقاربه الذين رفضوا إسلامه. لقد كان إسلام هذا المهتدي الجديد ثمرة الجهود الدعوية التي يبذلها مكتب - العون المباشر - في موزمبيق، والتي توجت كذلك بإسلام أربعة شبان آخرين، لا يقلون عن المهتدي الأول حاجة إلى المتابعة والمساعدة أيضاً.

إسلام شخص نيجيري

أعلن نيجيري وثني يدعى تيسي لنكدي يعمل حارساً إسلامه، وكان أخواه الأكبر والأصغر قد أسلما من قبل.



★ يعلن إسلامه في المسجد



★ الشاب حسين يتسلم هدية قيمة

سكرتير رئيس سيراليون يزور دار أيتام السلام

زار السيد أمادو سكرتير رئيس دولة سيراليون دار أيتام مركز السلام، واطلع على الجهد الذي تقوم به جمعية العون المباشر من خلال هذا المركز الذي يقدم خدمات عدة للأيتام، وعبر عن تقديره لجمعية العون المباشر التي وقفت مع سيراليون في محنتها، سواء خلال الحرب الأهلية أو بعدها حيث كانت واحدة من المنظمات التي قدمت المساعدات العديدة للشعب السيراليوني في أحلك الظروف وقال: إن عملها هو محل تقدير واحترام الشعب والحكومة على حد سواء.

نائب وزير القوى الغاني يزور مركز أيتام أبي بكر الصديق

زار نائب وزير القوى العاملة في غانا مركز أيتام (أبو بكر الصديق) واطلع على الخدمات التي يقدمها المركز للأيتام المقيمين فيه، وعبر عن إعجابه بالجهود التي تبذل في سبيل إسعادهم وتعليمهم وتربيتهم. ونذكر بالمناسبة أن المسؤولين الإفريقيين وكذلك مسؤولي المنظمات الدولية كثيرا ما يزورون مراكز العون المباشر في إطار تبادل الخبرات والمعلومات، والاستفادة من خبرة اللجنة في مجال رعاية الأيتام.

مسابقة قرآنية لأيتام كينيا

نظم مكتب جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - في كينيا مسابقة قرآنية بمركز خليفة الأنصاري بمنطقة كليفي، شارك فيها أيتام مراكز الساحل (كليفي، تراس، لامو) وطلاب عدد من المدارس الإسلامية في منطقة كليفي. وتراوحت المسابقة بين حفظ جزء وخمسة عشر جزءاً، جرى في نهايتها تكريم المشاركين فيها.



لا أشعر أنني يتيمة

اسمي سلامة مامادو كيتا من دولة بوركينا فاسو. توفي والدي ولم أكن قد بلغت الرابعة من عمري، ولذا لا أحتفظ بالكثير من الذكريات عنه، إلا ما كانت تحكيه أُمِّي التي كانت الثالثة والأخيرة من زوجاته. فقد كان يعمل سائقاً، وكانت حياتنا ميسرة، ولكن بعد وفاته انقلبت هذه الحياة رأساً على عقب، وبلغت درجة من القسوة والشدة أن الحصول على قوتنا اليومي كان معضلة، وبلغت المصيبة أوجها وغايتها عندما توفيت أُمِّي بعد أربع سنوات من وفاة أبي، فأسودت الحياة في عيني، إلى أن أشرق علي نور جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - بكفالتها لي، فقد أحسست عندها كأن والدي قد بعثا إلى الحياة من جديد، فقد ارتديت ملابس جديدة، وعدت إلى مقاعد الدراسة، وأصبح لي أباء وأمهات من المشرفين والمشرفات، ولم أعد أشعر أنني يتيمة ولا الآخرون يحسون بذلك، إنني لازلت حتى الآن أتلقى مبلغ كفالتني من اللجنة وأواصل دراستي.

إنني لا أملك إلا أن أشكر كافلي الكريم على كفالتني لي منذ طفولتي واستمراره علي ذلك حتى اليوم وإنقاذه لي من الضياع، وحماية كرامتي وعرضي، فجزاه الله خير الجزاء، وأدام عليه نعمه الظاهرة والباطنة.

كما أشكر جمعية العون المباشر والقائمين عليها والعاملين فيها على جهودهم في إنقاذ أمثالي ممن فقدوا حنان الوالدين، وأدعو لهم بخير الجزاء، وأن يجعل الله أعمالهم في ميزان حسناتهم يوم القيامة.

سلامة مامادوكيتا
بوركينا فاسو



فكرة

الريع السنوي لمشروع الوقف الدعوي

٩ أشخاص يستفيدون من المائتي دولار في تشاد

أمام مسجد الحي. كما تم تزويد أحدهما بمسجل ليذيع من خلاله القرآن الكريم والدروس الدينية على المصلين. كما تم شراء طاولة وابريق كبير، وأكواب، وكمية من السكر والشاي والقهوة والحليب المجفف

فقد تم تزويد كل من مصطفى باي وعلي جرمة بما يصلح لأن يكون مشروعاً تجارياً بسيطاً من بعض المواد الغذائية كالصابون والسكر والحلوى والشاي والزيت، بالإضافة إلى طاولة صغيرة لبيع هذه المواد

حل مشروع الوقف الدعوي السنوي لمبلغ ٦٠٠ دينار كويتي أو ٧٢٠٠ ريال سعودي والبالغ ٢٠٠ دولار سنوياً هذا الشهر في دولة تشاد، حيث استفاد منه عدد من الفقراء والمحتاجين.



★ مشربة الشاي والقهوة المتنقلة وأصحابها



★ طاولة البقالة الصغيرة، وتجارة الفحم، إلى جانب الشاي والراديو المسجل الصغير



★ جلايب لطلاب الخلوة

مشروع الوقف الدعوي

أخي المحسن الكريم:
لقد بدأنا منذ فترة تنفيذ مشروع
الوقف الخيري بمبلغ ٦٠٠ دينار كويتي
(٧٢٠٠ ريال سعودي)، نستثمر هذا المبلغ
وننفق ريعه حوالي (٢٠٠ دولار) سنوياً في
أعمال الخير والدعوة.

أخي المحسن:
إن وقفك لهذا المبلغ سوف يعين أسراً كثيرة
على الحياة، ويساعد من هم في أمس الحاجة
إلى مثل هذه المساعدات البسيطة التي
تراها في مثل هذا الموضوع.
وسنطلعك عزيزنا المحسن الكريم في
كل عدد من أعداد الكوثر على
الكيفية التي تم بها صرف هذا
الريع.

وموقد فحم لكل من أبكر عيسى وأحمد آدم، ليقوما بتجهيز
الشاي والقهوة وبيعهما بجوار المسجد. أما المهندي
عبدالله جبريل، فقد تم إمداده بجوال فحم وعشرة لترات من
الكيروسين ليستثمرها في مشروع تجاري يعيش على
أرباحه.

وإلى جانب هذه المشاريع المتواضعة التي ذكرناها، استفاد
كذلك من بقية المبلغ ثلاثة من طلاب خلوة أولياء الرحمن
لتحفيظ القرآن الكريم بإهداء كل واحد منهم جلاباً جديداً
باعتباره هدية تناسب عملهم الشريف.

لا تتكلم وأنت غاضب فتقول ما تندم عليه طوال حياتك

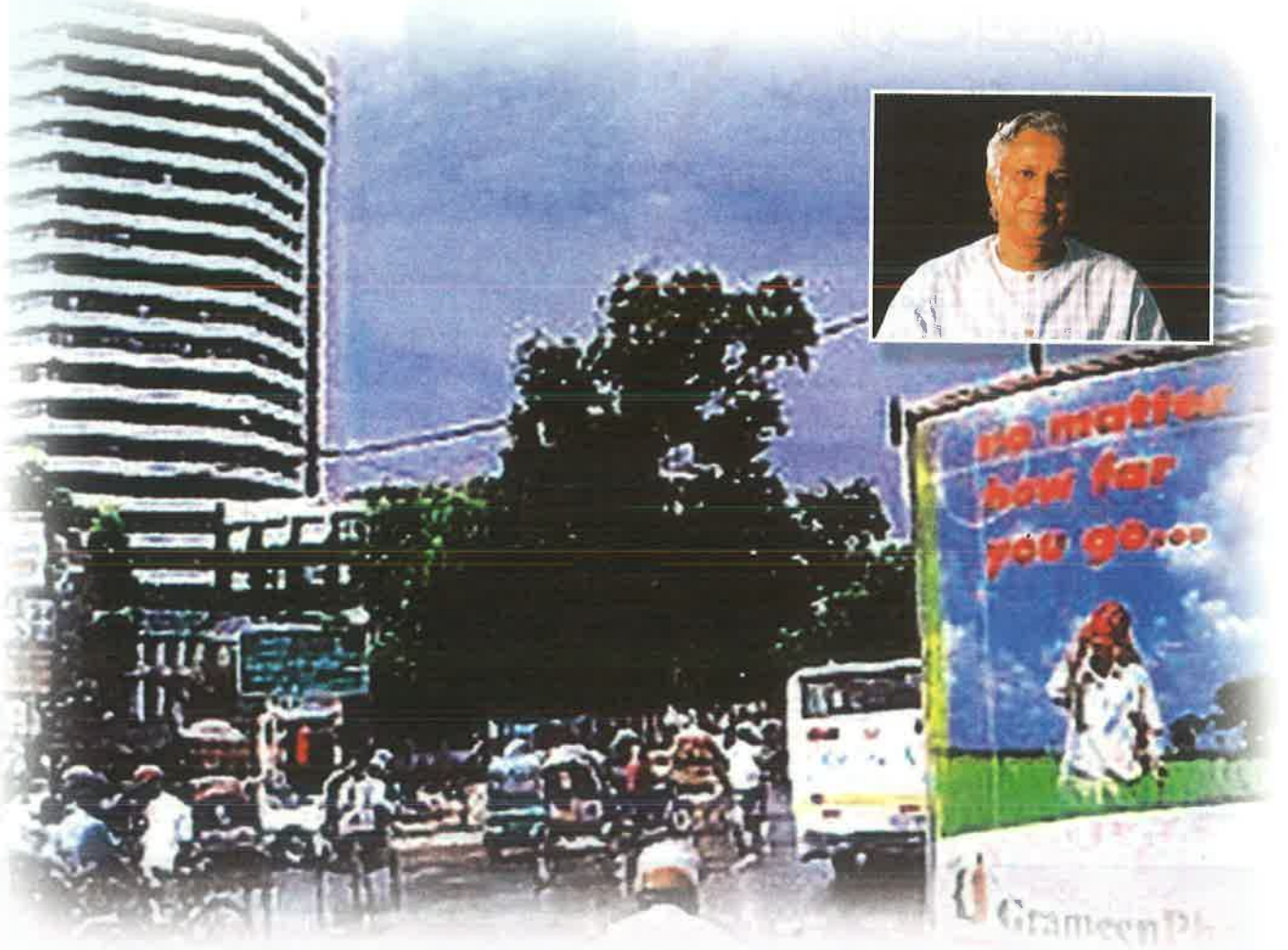


تجارب ناجحة في أماكن عدة

الاستثمار الوقفي أفضل وسيلة لاستمرار العمل الخيري

كتب - رئيس التحرير:

بدأ التوجه لدى الكثير من المنظمات الخيرية في العالم نحو الاستثمار حتى يقل اعتمادها على التبرعات المرتبطة بالحالة الاقتصادية للأفراد المتبرعين. فعلى سبيل المثال، نكبت المنظمات غير الحكومية في جنوب وجنوب شرق آسيا نكبة كبرى عندما أصيبت دول المنطقة بأزمة اقتصادية نتيجة انهيار عملاتها. ومن جهة أخرى، نجد تجربة ناجحة في دولة فقيرة مثل بنغلاديش حيث الاعتماد على عائدات الاستثمار والأوقاف، فبنك جرامين للفقراء الذي يقدم قروضا للنساء القرويات تبلغ ملايين الدولارات الأمريكية سنوياً، تقل عنده المساعدات التي يحصل عليها والهيئات، وتزايد وتنتشر أوقافه. فمقره الرئيس عبارة عن عمارة وقفية مكونة من ٢٢ طابقاً، وله مصانع وشركات ومحلات واستثمارات في البورصة.



★ مبنى بنك جرامين في داكا وفي الإطار مدير البنك محمد يونس

نماذج دولية

إن كثرة الكوارث التي تعصف بالعديد من المناطق في العالم تفرض على المنظمات الخيرية اليوم عدم الاعتماد على كرم المحسنين أو على المؤسسات المانحة في الدول الغنية. ويذكر ديفيد فولبروك بعض تجارب المؤسسات الخيرية والأوقاف الناجحة كتجربة مؤسسة تنمية شعب تايلاند التي يرأسها عضو برلماني، والتي استطاعت تمويل ٧٠٪ من نشاطاتها وأعمالها من دخل الأوقاف التي تستثمرها، ويتوقع أن تصل النسبة إلى ١٠٠٪ من ميزانيتها، والتي تأتي من أرباح استثماراتها. ففي خلال ٣٠ سنة من عملها التجاري وبداية متواضعة بلغت ٢٠ ألف دينار كويتي (٧٠ ألف دولار



★ إحدى النساء توقع عقداً مع البنك



★ خراف ومعز

أساليب جديدة

وتتجه بعض المؤسسات إلى تأسيس شركات تقدم خدماتها بأرباح قليلة للفقراء والمحتاجين. ففي بنغلاديش أكثر الدول فقراً في العالم، حققت جمعية التنمية الريفية أرباحاً بلغت ١٠٥ ملايين دولار قبل خمس سنوات من شركات الزراعة والألبان والدواجن والكمبيوتر والإنترنت والهواتف النقالة والمطابع والتبريد والمستودعات والفنادق والمطاعم والأسهم والعقارات وغيرها، وتمكنت من خلال عائدات هذه الأوقاف والاستثمارات أن تغطي النقص في تبرعات الجهات المانحة والذي تراجع من ٣٦٪ من الميزانية إلى ١٨٪ خلال ست سنوات، وتوسعت رقعة نشاطاتها لتشمل عشرات الملايين من الفقراء في بنغلاديش.

وتبقى حاجة المؤسسات الخيرية للاعتماد بشكل متزايد على ربح وأرباح أوقافها قائمة حتى لا تظل تحت رحمة الظروف الاقتصادية والوضع السياسي في الدول التي



★ مشروع لخرط المعادن

واستطاعت تأسيس ١٦ شركة متخصصة في إدارة استثماراتها تدعم أعمالها الخيرية بأكثر من ٧٠ مليون دولار أمريكي سنوياً لمكافحة الفقر والأمراض، وإعطاء القروض الصغيرة.

أمريكي تقريباً) استطاعت المنظمة تنمية أعمالها الاستثمارية وشركاتها التجارية في قطاعات كثيرة مثل المقاولات والمصانع وخياطة الملابس والسياحة والخدمات العقار والفنادق والمطاعم...

**الكوارث الاقتصادية التي
تعصف بمناطق في العالم
تفرض على المنظمات
الخيرية عدم الاعتماد
على كرم المحسنين فقط**

٦٦

**في بنغلاديش نجح بنك
جرامين في مساعدة
ملايين الفقراء
بفضل استثماراته**

٦٦



★ من المشروعات التي يقدمها بنك جرامين لمساعدة النساء



★ مشروع مغزل بسيط لامرأة

الصحف نشرت مقالات حول قيام هذا البنك بالمساهمة في تجارة المخدرات وغسيل الأموال...).

كما أنه تملك مئات المصانع والشركات والمزارع وأسهماً في بنوك وشركات في أوروبا وأمريكا وبعض دول أمريكا اللاتينية تقدر بمليارات الدولارات.

وقامت الكنيسة الأرثوذكسية في روسيا باستثمارات في قطاع النفط والطاقة والخمور حتى أصبحت اللاعب الرئيس في هذه المجالات وبلغت استثمارات الجمعيات الخيرية في الولايات المتحدة أكثر من ٦١ مليار دولار أمريكي في عام ٢٠٠٠.

بكثير من تلك التي أنشأها أهل الخير ثم تركوها تحت رحمة تبرعات المتبرعين، حتى إن أغلب أراضي ومباني المدن القديمة في الحضارة الإسلامية مثل بغداد ودمشق والقاهرة وفاس وغيرها كانت وقفاً على مشاريع خيرية.

واليوم نجد أن المؤسسات الدينية في ديار الغرب لديها استثمارات طائلة تحميها قوانين الدول الغربية وهي معفية من الجمارك والضرائب. فالفاثيكان الذي يحافظ على سرية استثماراته يمتلك بنوكاً (انتحر قبل مدة مدير أحد بنوكه في لندن وتم التستر على خلفيات ذلك رغم أن

تعمل فيها.

ولقد أثبتت الأيام أن المؤسسات التي انتبهت إلى موضوع الأوقاف وتنمية استثماراتها في وقت مبكر من عمرها استطاعت الوقوف في وجه العواصف الاقتصادية، وكان لها نصيب كبير من استمرارية عملها.

تجربة إسلامية

ولقد حدث الإسلام قبل ١٤٠٠ سنة على إنشاء الأوقاف والاستفادة من ريعها في الصرف على الأعمال الخيرية، وتشهد الأيام أن المدارس والمستشفيات الإسلامية التي أوقفت لها الأمة أوقافاً عاشت مدة أطول

الضربات القوية تهشم الزجاج ولكنها تصقل الحديد



تم وضع الحجر الأساس لمركز
الفاروق الإسلامي في بولو مريير
بالصومال، وحضر هذه
المناسبة محافظ الإقليم،
ورئيس ناحية كورتنواي،
وجمع غفير من الأعيان
والشيوخ وسلاطين القرى
التابعة للناحية، كما حضرها
أيضاً مسؤولون من الهيئات
الخيرية.

بعض ثمانية مشاريع

وضع حجر الأساس لمركز الفاروق الإسلامي في الصومال





وإعدادية، دار لرعاية الأيتام ومرافقها، بئر أرتوازية، سكن للإمام، سكن للمشرف على الأيتام، محلات تجارية، مزرعة للأيتام.

كما أشاد محافظ الإقليم /شيخ يوسف محمد سياد (أنطعدي) بدور لجنة مسلمي إفريقيا في تنفيذ المشاريع التنموية في البلاد، مؤكداً أن شعب الصومال المسلم لن ينسى تلك المشاريع التي تنفذها وسيذكرها دائماً بمساهمتها الفعالة في تنمية الصومال.

وقد انتهى الحفل بمراسيم وضع حجر الأساس لبناء المركز وسط تغطية إعلامية واسعة من بعض الإذاعات المحلية التي تحدثت بإسهاب عن أهمية هذا المشروع في مستقبل حياة أبناء بولوميرير وسكان محافظة شبيلي السفلى بصفة خاصة، وشعب الصومال بصفة عامة.

الشيخ للمتبرع الكريم بالثواب الجزيل ثم توالى كلمات المسؤولين بهذه المناسبة، التي جاءت لتأكيد التعاون والتآخي بين المسلمين في هذه المنطقة.

وألقى نائب مدير اللجنة بالصومال بعدها كلمة تطرق فيها إلى تفاصيل المشروع وقال إنه يتكون من: مسجد جامع، مدرسة ابتدائية

وشكر الشيخ أحمد كلني أحد كبار علماء المنطقة وأحد الدعاة المشهورين في لجنة مسلمي إفريقيا في الصومال المحسنين الذين يتبرعون لإقامة المعاهد، وأشار إلى أهمية هذا المركز في رعاية الأيتام، ووصفه بأنه فتح ونصر من الله لسكان مدينة بولوميرير التي يعيش فيها عدد كبير من الأيتام، كما دعا



تحدث عن النجاح واثن على الناجحين.. فربما تصبح واحداً منهم..



قبائل

الشونا

كونت إمبراطورية تجارية
وحاربت البيض بشراسة



★ مازال العديد من قبائل الشونا يعيشون في القرى الريفية



يعيش معظم أبناء قبائل الشونا المقدر عددهم بحوالي ٧ ملايين نسمة في زيمبابوي التي كانت تعرف فيما مضى بروديسيا، حيث يمثلون حوالي ٧٥ في المئة من سكانها.

وارتبطت حياة أفرادها بمرحلتين غير عاديتين في التاريخ الإفريقي: الأولى تكوينها لإمبراطورية تجارية قوية ازدهرت لعدة قرون. أما الثانية فهي مرحلة مقاومتها الشرسة لحكم البيض الاستعماري. ومنذ القرن العاشر الميلادي أدى التعدين وما تبعه من تجارة المعادن الثمينة في هذه المنطقة إلى قيام عدة ممالك قوية، وذلك ما تشهد به الآثار وبقايا المباني الضخمة التي بنيت في تلك الحقبة من تاريخ الشونا. والتي ضمت الأعمال الفنية القديمة مثل الحجارة المنحوتة والمشغولات الذهبية. وقد سميت تلك المباني والمجمعات الضخمة باللهجة المحلية «مودزيمبابوي» وكان أضخمها والأكثر إثارة فيها ما يسمى ببرج زيمبابوي «العظيم» وهو واحد من أكبر المباني التي أقيمت في إفريقيا لدرجة أن المستعمرين الأوروبيين لم يصدقوا أن الذي بناه هم الأفارقة.

★ وسطاء الروح، كالرجل الذي يظهر في هذه الصورة، هم خبراء يتصلون بعالم الأرواح. حيث تحل الروح في جسم الواحد من هؤلاء الوسطاء وتتحدث من خلاله - على حد اعتقادهم - وعندما تقوم روح أي سلف بتملك روح الوسيط يعتقد بأنه فعليا قد أصبح ذلك الشخص وهو يتكلم مع الأحياء. وبهذه الطريقة فإن أسلاف الشونا يمكنهم التأثير مباشرة في أحداث العالم

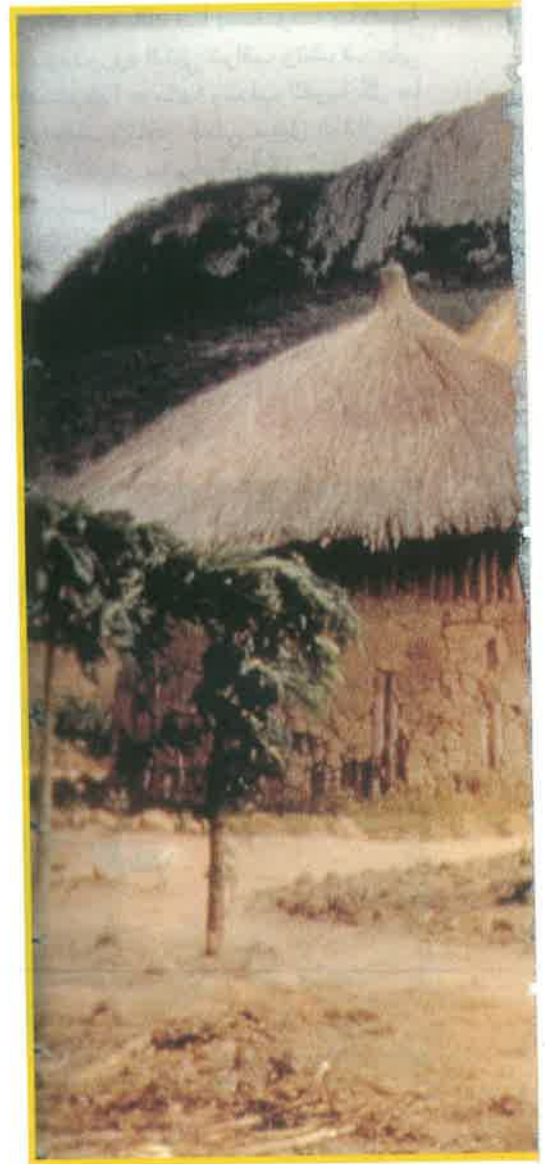
طبيعية دورية يسمونها «شانجوا» باللهجة المحلية بسبب الجفاف والقحط الذي يحدث كل خمس سنوات ويأتي بكوارث أخرى مرتبطة به مثل الجراد.

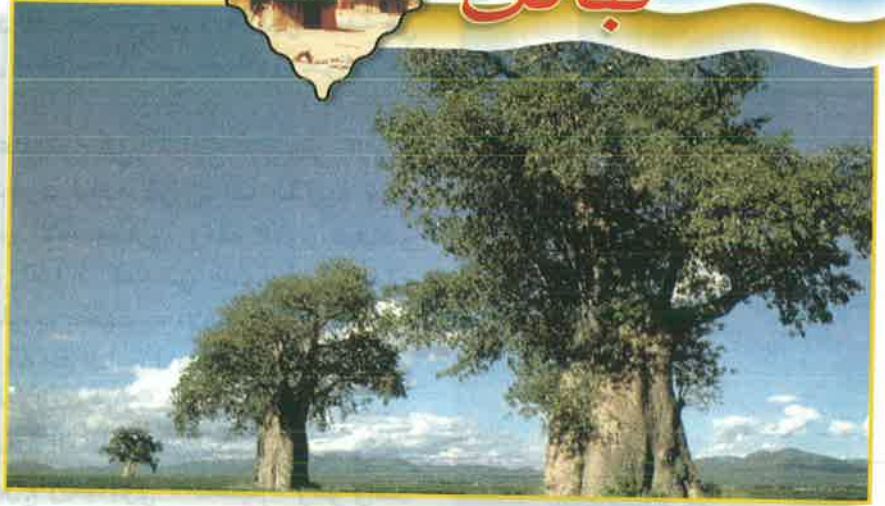
رعي وزراعة

يعتمد أبناء قبائل الشونا في حياتهم على رعي الماشية والزراعة المطرية، ولكنهم يتعرضون في أشهر الصيف وكذلك ماشيتهم للكثير من الأمراض مثل الملاريا ومرض النوم القاتل للماشية الذي تسببه ذبابة التسي تسي الأمر الذي يضطرهم إلى النزوح إلى أماكن أخرى ليعودوا ثانية في أشهر الشتاء. كما أن زراعتهم تتعرض لكوارث



★ سميت زيمبابوي الحديثة على اسم بقايا الآثار المبنية من الحجارة التي وجدت في جميع أنحاء البلاد. وكلمة «زيمبابوي» تعني المحكمة أو منزل أو قبر الزعيم وتعبر الشونا «دزي مبا دزا مابوي» يعني المنزل المبنى بالحجر. والدزيمبابوي الأكثر شهرة هو سور «زيمبابوي العظيم» وهو الذي يشاهد في هذه الصورة. يرتفع هذا الجزء من الجدران ثلاثين قدما. تمت زخرفة قمة الحائط بتصميم خطوط متعرجة وأعمدة من حجر يسمى المنليت (حجر ضخم مفرد يكون عادة على شكل عامود) يعانق السماء في علوه





★ التربة وسقوط الأمطار تتفاوت في أراضي زيمبابوي. وأشجار التبليدي التي تظهر في هذه الصورة تنمو بشكل أفضل في المناطق الحارة الجافة

اليومية ومعالجتها. ويعتقدون كذلك أنه قد عين أرواحا مختلفة للعمل كوسطاء بينه وبين البشر، ويسمى الوسيط الروحي «بالماسفكيرو». ومن أنواع الأرواح التي عينت: «فادزيمو» وهي مجموعة أرواح سلفية تستمر في التأثير في حياة الأفراد الأحياء من أسرهم، والروح السلفية الكبرى المسماة بـ«مودزيمو» هي عادة روح الجد. أما الأرواح السلفية الأخرى الهامة، فهي أرواح الأم والجددة. ويتم تلقين أطفال الشونا هذه المعتقدات بشكل صارم لتؤدي في النهاية إلى احترام كبار السن. وفي الحالة التي يظهر فيها الطفل عدم احترام أو عصيان أوامر الكبار، فإن الروح السلفية لهذا الكبير تعود مرة أخرى بعد وفاته وتسبب المشاكل للطفل. كذلك هناك ما يسمونه بالإلهة «موندورو» التي تراقب وتشرف على المستوطنة برمتها وتجلب للقرية كل ما هو طيب ونافع. فعلى سبيل المثال، إذا كان المطر متوفراً بشكل كاف، فإن المحصول يكون وفيراً، وعليه يقدمون الشكر للموندورو. وكمجيد لهذه الإلهة يتم تخصيص يوم للراحة (عطلة) في جميع أنحاء القرية. وهناك نوع آخر من

«الشيبيورنجا» (حروب التحرير باللهجة المحلية) والتي شجعتهم عليها أرواح أسلافهم من خلال الوسطاء الروحيين الذين يمتلكون القوة للاتصال بعالم الروح.

وحسب عقيدة الشونا، فإن الإله «ماواري» هو الإله الأعظم، وقبل دخول النصرانية لم يكونوا يؤمنون بأنه بشر بل كان غاية في العظمة والقوة الأمر الذي يمكنه من تدبير شؤون الناس

ورغم هذه الصورة القاتمة، فإن سهول المنطقة الواسعة المرتفعة تعتبر مكاناً جميلاً يزخر بالخضرة والأشجار والمعادن الثمينة أيضاً.

المعتقدات

بالنسبة لمعظم أبناء الشونا يمثل العالم الروحي لأسلافهم حقيقة حاضرة للأبد. وقد لعب الدين دوراً أساسياً في حربين رئيسيتين ضد المستعمر الأبيض. وهما اللتان يسمونهما حروب

يعتبرون مهر العروس تعويضاً لوالد الفتاة عن تربيتهما



★ هراري عاصمة زيمبابوي مدينة حديثة عامرة بالأعمال التجارية حيث يبيع التجار أنواعاً مختلفة من البضائع. والمرأة التي تشاهد في الصورة اليمنى تبيع الخرز والسلاسل، والرجل في الصورة الوسطى يحمل خناجر أو سكاكين شونا تقليدية بمقابض مزينة بأسلاك التلفون. والرجال في الصورة اليسرى يصنعون ويبيعون أصنافاً مصنوعة يدوياً من الصفائح المعدنية.



★ من على الهيل ساييت (موقع التل) يمكن للمرء مشاهدة (السور العظيم) الدائري الواقع في الفالي ساييت (موقع السهل) كما يفعل السائح في هذه الصورة

يستخدمون تلك الموهبة لمنفعة الجماعة. أما أرواح «الميوروي» فهي أرواح الشر. ويعتبر الشخص الذي تتملكه عرافاً أو ساحراً. وعند يموت تنتقل روح الشر إلى أطفاله.

ثقافة أبوية

ثقافة الشونا هي ثقافة أبوية وذلك يعني أن النسب والإرث يخضعان إلى خط الأباء والأجداد الذكور. وفي شأن

الذين كانوا موجودين عندما وجدت قبائلهم. أما النوع الرابع من الأرواح فهو «الشيف» وهي أرواح الغرباء والأجانب الذين ماتوا في مناطق الشونا ولذلك لم يتم دفنهم حسب عادات شعوبهم. ويعتقد الشونا أن أرواح هؤلاء الغرباء تظل تحوم بشكل مستمر حتى تحصل على وسيط. وأرواح الشيف عادة ما تقدم موهبة خاصة لوسطائها الذين



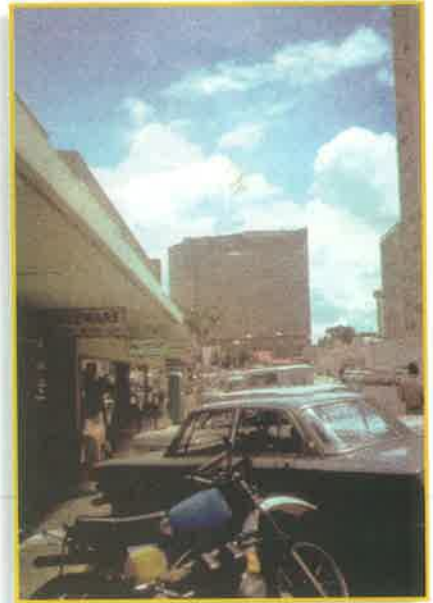
★ من منحوتاتهم التي تعجب السياح

الأرواح يسمى «نيانجا» وهي عائلة أرواح تفوض وتقوي أطباء الشونا الذين يطلق عليهم نفس هذا الاسم. ومن خلالها يقوم هؤلاء الأطباء بتشخيص ومعالجة الأمراض من خلال الكهانة (الرجم بالغيب) وهي عملية يتم من خلالها الكشف عن الأسباب الروحية للأحداث والأمراض. ويعتقد الشونا أن الأطباء هم خلفاء أطباء الشونا القدامى

■ يؤمنون بخمسة أنواع من الأرواح تسيّر شؤون حياتهم



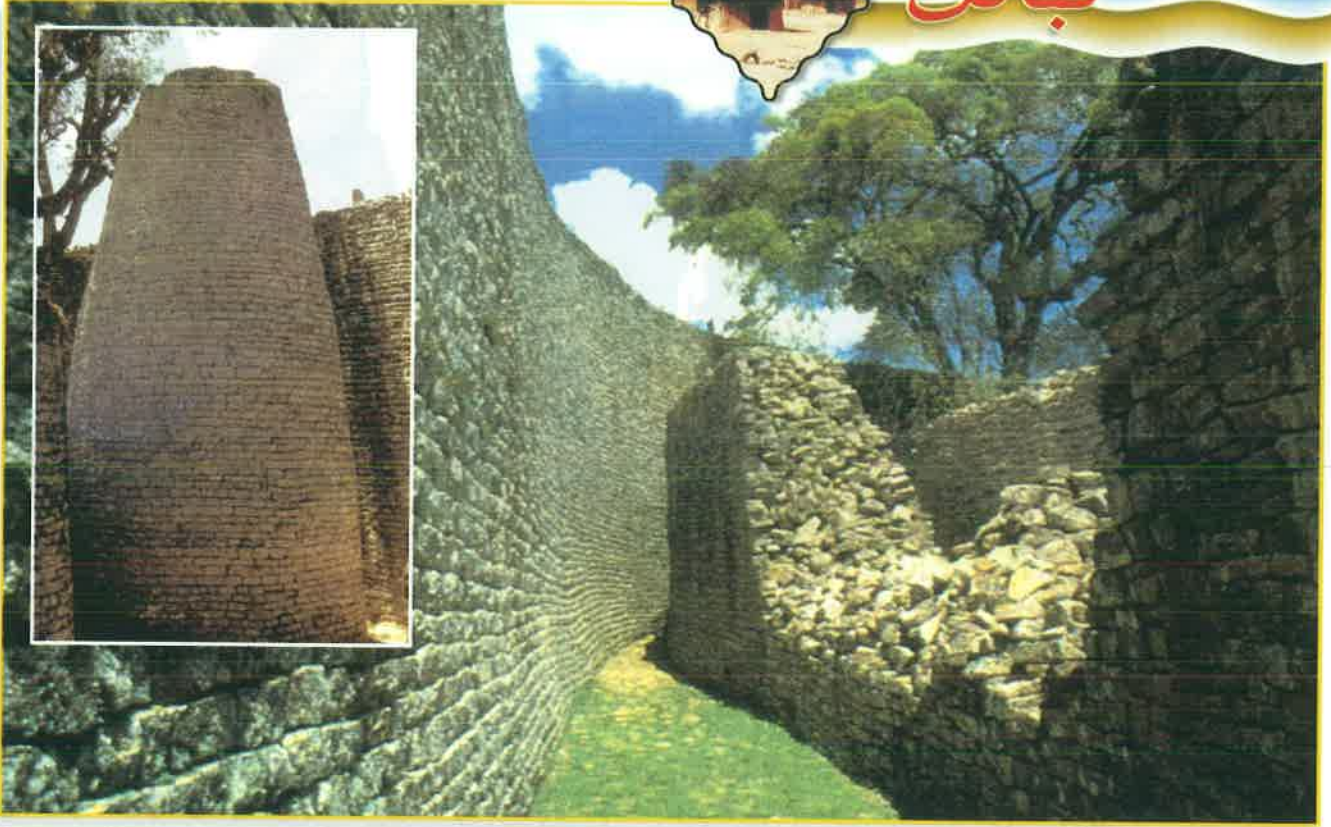
★ في الماضي كان لهذا الجدار العديد من حجارة المنليث والأبراج. وهنا أجزاء مدمرة من الجدران التي كانت في وقت ما مبنية بشكل رائع متقن. إن أي حجر في هذه الأبنية تم تشكيله يدوياً



★ من هراري العاصمة



قبائل



★ للسور العظيم ممر ضيق يقود الى الحصن. لا يمكن لأي شخص يمشي في هذا الممر أن يشاهد بواسطة أي شخص موجود داخل الأجزاء الأخرى من المجمع. كل من الممر والحصن يوضحان فنونا وأساليب غاية في الروعة والدقة في البناء بالحجارة

يحبون جبل «هيل سايت» ويقيمون احتفالاتهم الدينية على قمته



★ في كل من حرب (الشيمنونجا) الأولى والثانية (حروب التحرير) كان جنود الشونا ملهمين بروح «نيهندا» الأنثى الأولى للامة. تحدثت روح نيهندا الى الشونا من خلال وسيط يسمى شاروي، وطبعت العديد من الألبسة بصور نيهندا احتفالاً بالنصر وتمجيدا لها. في هذه الصورة تشاهد امرأة ترتدي قميصا تظهر في أعلاه صورة شاروي وتحته صورة روبرت موجابي أول رئيس وزراء لزمبابوي

★ المعلم المشهور، شلالات فكتوريا على نهر الزامبيزي وقد سماها المبشر ديفيد ليفنجستون على اسم الملكة فكتوريا في العام ١٨٥٥. يسمي السكان المحليون هذه الشلالات باسم موي - أو - تونيا والتي تعني الدخان الذي يثير الصواعق مشيرين إلى سحب الرمش التي يمكن مشاهدتها من عدة أميال حول الموقع



★ هنالك تفاوت كبير بين فخامة سور زيمبابوي العظيم (بالصورة اليمنى) والطريقة العادية التي عاشها القرويون في الماضي واستمروا عليها حتى الآن (الصورة اليسرى). تقول إحدى النظريات بشأن انحدار سفوح زيمبابوي إن حكامها قد فقدوا الإحساس بحاجات الناس العاديين

الجمهور بواسطة جدران خارجية عالية. وللسور العظيم مناطق خاصة إضافية وممرات اختباء يمكن للملك استخدامها دون أن يكون مشاهداً من قبل أولئك الموجودين داخل الأراضي الملكية. إن أبناء قبائل الشونا حالياً ليسوا فخوريين بتاريخهم العظيم فحسب ولكن أيضاً بسيطرتهم كذلك على أحداث الحاضر في زيمبابوي. لقد كرس العديد من زعماء الشونا جهودهم لتحسين مستقبل زيمبابوي لأجل مصلحة جميع شعوبها وقبائلها.

في هذا المكان. وربما يكون المكان الذي كان المسافيكرو (الوسيط الروحي) يعيش فيه. كما أن الاحتفالات الدينية الهامة قد حدثت فيه. وحيث إنه كان مطلوباً من الحاكم المشاركة في الأحداث الدينية على الجبل، فربما يكون قد عاش فيما يسمى (بالسور العظيم) في الوادي بالقرب من القلاع المبنية عليه. وتم بناء السور العظيم في الوقت الذي كانت فيه مملكة زيمبابوي في أوج قوتها وازدهارها. وعندما يكون الحاكم داخل هذا المبنى يكون مخفياً عن أنظار

الزواج، على الرجل أن يقدم عدداً من رؤوس الماشية كمهر يسمى «هدية العروس» جزاء الجهد المبذول من والدي العروس في تربية ابنتهما، كما يمكن للرجل الزواج بالعدد الذي يستطيع تحمل إعالتة من الزوجات.

الجبل المقدس

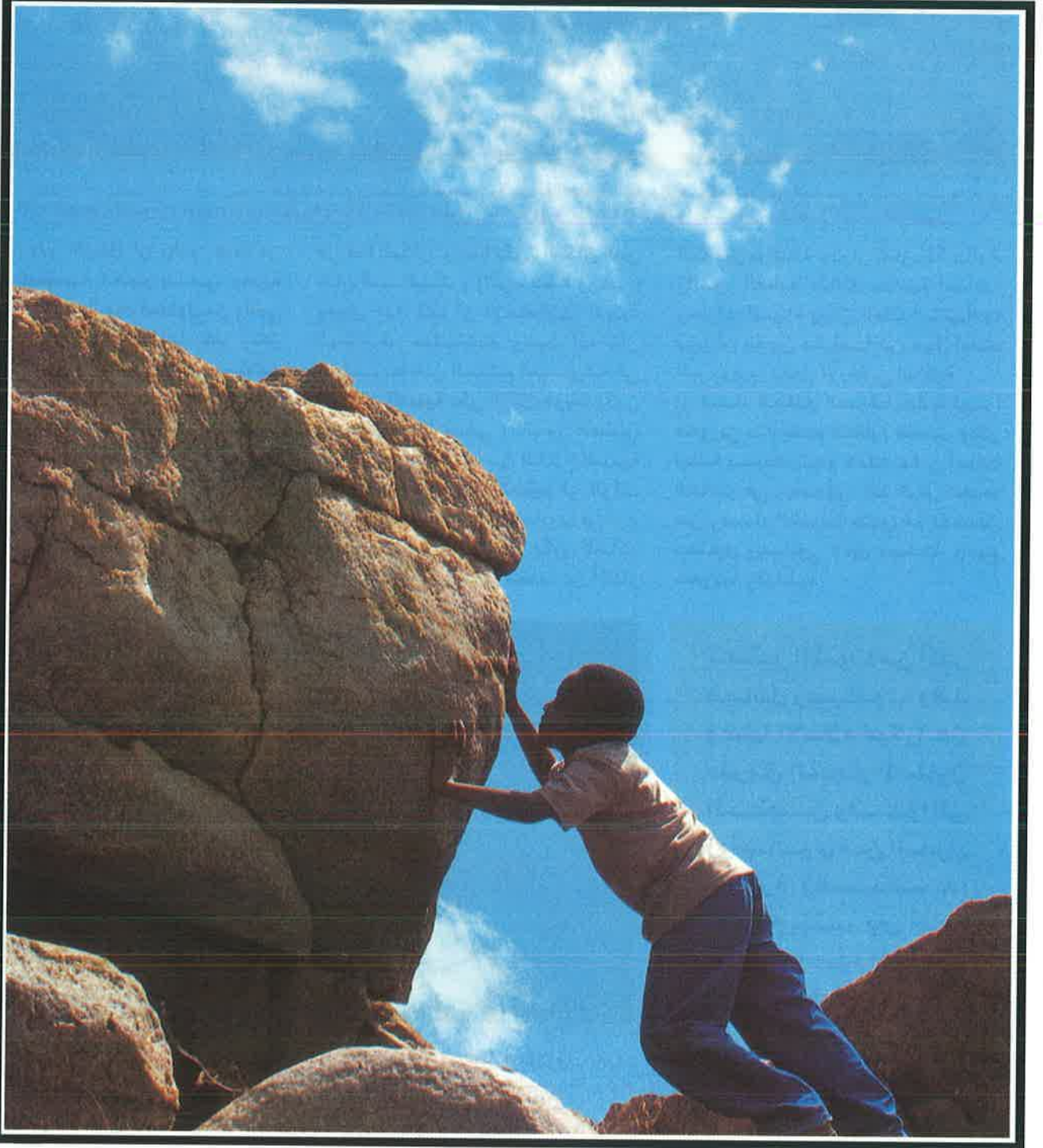
يعتقد بعض الخبراء أن الموقع المعروف باسم «هيل سايت» بأعلى الجبل الذي يرتفع لعنان السماء هو الجزء الأكثر تقدساً في مستوطنة الشونا. وقد اكتشفت معظم طيور زيمبابوي تقريباً

تعتبر الشونا من أكبر قبائل زيمبابوي، وقد وصلها الإسلام مبكراً عن طريق التجار المسلمين الذين وفدوا إلى زيمبابوي من الدول المجاورة، وقد بدأ الإسلام ينتشر بين أهلها، كما بدأ عدد المسلمين يزداد وسطهم.

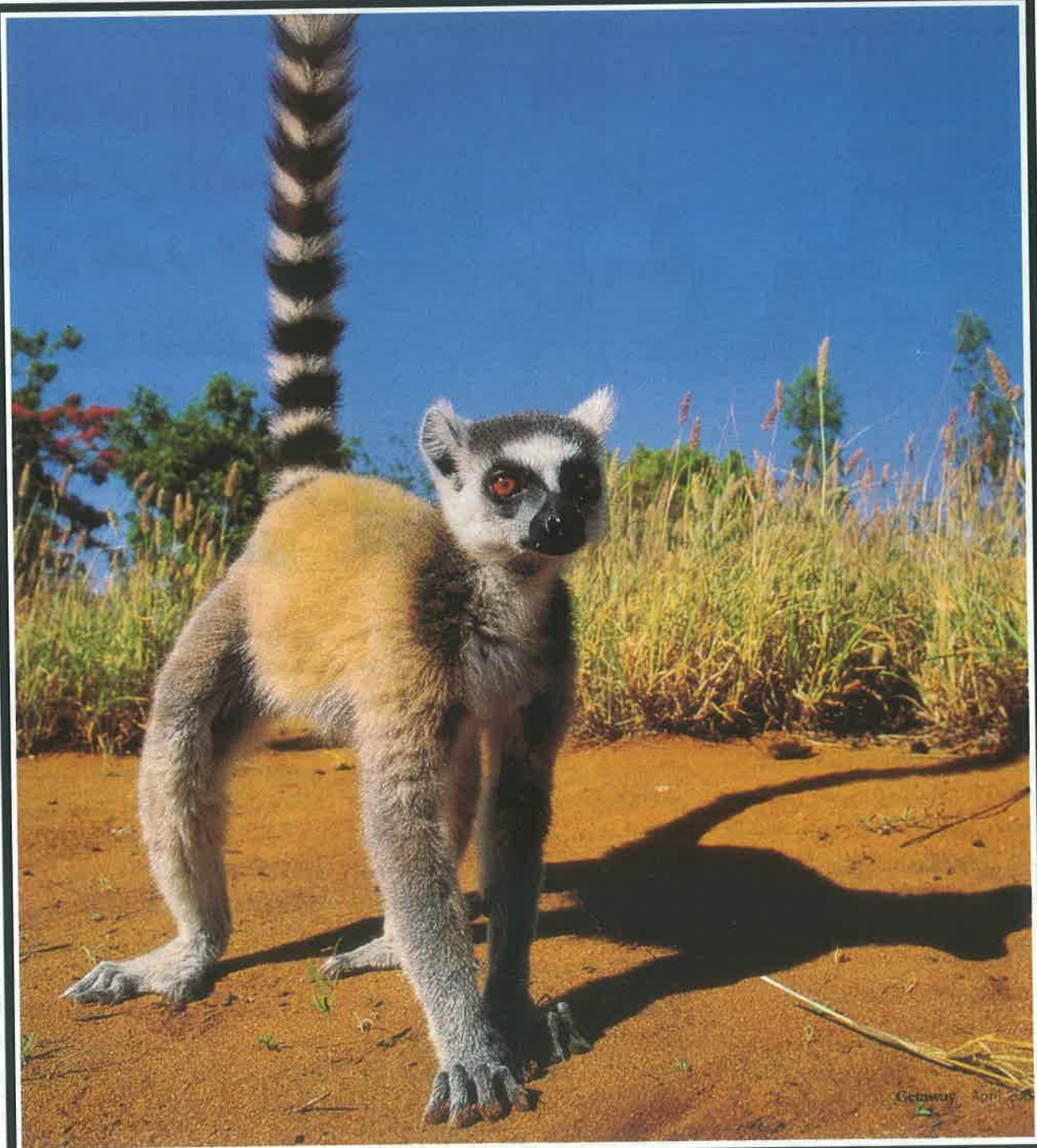


★ كانت روديسيا (زيمبابوي حالياً) آخر مستعمرة بريطانية في إفريقيا تنال استقلالها. وبقيت جنوب إفريقيا تحت الاستعمار البريطاني حتى العام ١٩٦١ واستمرت تحت حكم البيض حتى عام ١٩٩٤. وقد تلقى نضال هاتين الدولتين من أجل الديمقراطية دعماً عالمياً كبيراً. يشاهد في هذه الصورة احتفال بعيد استقلال زيمبابوي أقيم في استاد العاصمة هراري

أسوأ العيوب تجاهلها



الإنجازات العظيمة لا يمكن أن تتم من دون بذل جهود عظيمة أيضاً



قرود الليمور في جزيرة مدغشقر وعين على الكاميرا



بقلم رئيس التحرير

**هناك من لا يزال
يعتقد أن الإسلام
دين للعرب فقط**

**أخيراً استظهر
الشيخ التسعيني
الفاتحة بعد أن قضى
٣٠ عاماً في حفظها**



★ رئيس التحرير يجلس مع شيوخ قبائل الأنثيمور (عربية الأصل) في مدغشقر

بعد أن قرأ أفرادها الكتب الإسلامية التي تبرع بطبعها محسنون من دول الخليج العربي.

★ وفي المسجد الجامع وقف مسيحي من طائفة البروتستانت وكان مسؤولاً كبيراً في إحدى المنظمات الإنسانية التابعة لدول الاتحاد الأوروبي ليعلن الشهادتين أمام المصلين وقال: إنني أشعر بالارتياح والسعادة لأنني أشهرت إسلامي أمام الجميع.

**كنت أعتقد أن الإسلام
دين للعرب فقط!**

سبق لنا أن زرنا في يوم من الأيام أحد العرب المسلمين يعيش في غرب مدغشقر، وكان متزوجاً منذ ١٥ سنة من امرأة نصرانية. إلا أنه لضعف

والأجوبة من العائلة تتوالى لأكثر من أسبوع قرر بعدها «فنسنت» أن يقابل أحد الدعاة الذي قام بدوره بشرح مبادئ الإسلام له وأهداه بعض الكتيبات التي طبعناها بالفرنسية ليعتق الإسلام الذي ارتضاه الله للناس ديناً، وذلك بعد صلاة جمعة في المسجد الجامع.

★ مثال آخر: توفي رجل مسلم يعمل في بنك سركام للتنمية الزراعية في نفس المدينة، فقام نفس الداعية بالوعظ وتذكير الناس بالموت وشرح لهم مبادئ الإسلام، فلم يتمالك مدير البنك المسيحي الذي حضر العزاء والدفن إلا أن أعلن إسلامه، ثم جاء بعدها بأسرته كلها لتعلن إسلامها

★ في كل يوم يتذوق الآلاف من غير المسلمين في إفريقيا حلاوة الإسلام نتيجة سلاسة عقيدته التي تتجاوب مع الفطرة البشرية رغم وضع المسلمين المأساوي الذي لا يشجع إطلاقاً على إسلام الآخرين، ولكنه نداء الفطرة الأقوى.

وعلى سبيل المثال أذكر أن وفداً فرنسياً توجه قبل عدة أشهر إلى جمهورية بنين في غرب إفريقيا تحت غطاء مشاريع التنمية، وتم توزيع أعضائه للعمل بين العائلات. وقدر الله أن يكون نصيب الشاب «فنسنت» إحدى الأسر المسلمة في حي سنت بمدينة ناتينغو، فأقام معهم وأعجب بأخلاقهم وتعاملهم معه. بدأت الأسئلة حول الإسلام من الشاب

في كل يوم يتذوق الآلاف من غير المسلمين حلاوة الإسلام

ما إن يصل دعائنا إلى القرى الإفريقية حتى يتجمع حولهم المسلمون وغير المسلمين

يكلف معلماً بتعليمهم أمور هذا الدين حتى يعتنقوه عن علم وفهم. ونحن ندعو الله تعالى أن يتبرع أحد المحسنين الكرام بكفالة داعية نزولا عند شرط هؤلاء الناس. أم الكتاب

من الأمور التي تبعث الأمل في النفوس، وتدعو إلى بذل المزيد من الجهد لزرع كلمة الحق في كل شبر من أرض إفريقيا ذلك الإقبال الشديد على معرفة دين الله الحق من بعض كبار السن.

ومن أمثلة ذلك هذا الشيخ الكبير الذي تجاوز عمره تسعين عاماً، جاءنا يقول: إنه نشأ مسلماً منذ ولادته، ولكنه لم يستطع حفظ سورة الفاتحة رغم أنه قضى أكثر من ثلاثين عاماً في الكتاتيب القرآنية.

غير أن الله من عليه بشيخ في إحدى القرى المجاورة لقريته، خرج إليه وتمكن في النهاية من حفظها على يديه، وكانت فرحته عظيمة بهذا الإنجاز ثم أخذ يستظهرها أمامنا مبتسماً مسروراً.



★ ويخوض في إحدى المستنقعات في طريقه إلى قرية مكة في مدغشقر

إسلام بشروط

أرسلنا أحد دعائنا على رأس قافلة دعوية إلى إحدى القرى التابعة لمدينة ماجونغفا بمدغشقر، وعندما حان وقت الصلاة، أذن هذا الداعية لأول مرة في هذه القرية، فتجمع الناس مسلمين وغير مسلمين حول المكان على صوته الجهوري، ثم مالبتوا منذ ذلك اليوم يقبلون عليه طوال مدة إقامته بينهم تأثراً بطريقته في دعوة الناس إلى الإسلام، ليستمعوا إليه، ويظهروا إعجابهم بما سمعوا منه واقتناعهم به.

فلما دعاهم إلى دين الله، لم يترددوا في إبداء استعدادهم لاعتناقه، ولكنهم اشترطوا عليه قبل إعلان إسلامهم أن

إيمانه وجهله بالدين لم يحدثها عن الإسلام ولم يدعها إليه. ولما زار دعائنا بيته والتقوا بزوجته سألوها عن سبب بقائها على عقيدتها مع اقتناعها بزوجه المسلم فقالت متأسفة، وكأنها نادمة: «لقد كنت أظن أن الإسلام هو دين للعرب فقط، والذي رسخ هذه الفكرة في ذهني أن زوجي لم يحدثني قط عن هذا الدين». فأسلمت أمام زوجها ونطقت بالشهادتين، وطلبت منهم أن يشرحوا لها أركان الإسلام والإيمان ويعلموها كيفية أداء العبادات خوفاً من أن يكون زوجها يؤدي بعضها بصورة غير صحيحة.

لام بدخولهم فيه أفواجاً رغم وضع المسلمين المأساوي



شعارها مليون رجل ضد «محمد»

منظمة «رابطة الرهبان لنشر الإنجيل» تسعى إلى وقف انتشار الإسلام وتشويه صورة النبي صلى الله عليه وسلم

جيش من المنصرين

وحسب التقرير يعمل في خدمة المنظمة «جيش» مكون من ٨٥٠ ألف قس وكاهن و٤٥٠ ألف موظف إداري ساهموا في تأهيل ٦٥ ألف قس جديد عبر ٢٨٠ دورة تدريبية جرت خلال السنوات الأخيرة. كما يعمل في خدمة جيش الكهنة والموظفين الإداريين جيش آخر مكون من مليون فرد عادي يسعون من قرية إلى قرية ومن مدينة إلى مدينة في مجال التنصير، ومحاولة إقناع الفقراء والمعوزين، يقدمون جميعاً خدمات مجانية.

أهم أدوات المنظمة

وأفرد تقرير «فيلت إم زونتاج» جانباً كبيراً للحديث حول مدارس المنظمة في قارتي آسيا وأفريقيا باعتبارها الآلية الفضلى للتنصير ونشر الكاثوليكية. وتحدث التقرير بشكل خاص عن افتتاح رئيس المنظمة الكاردينال سببي لواحدة من هذه المدارس التي لم يذكر اسمها في العاصمة القطرية تضم ٤ آلاف تلميذ ثلثهم فقط من النصراني.

ونقلت الصحيفة - ذات التوجه الليبرالي - عن الكاردينال سببي قوله: «إن سياسة هذه المدرسة تهدف إلى تقديم مستوى تعليمي مرتفع للتلاميذ المسلمين الدارسين فيها، وتحويلهم إلى تلاميذ منفتحين غير متأثرين بالدعايات السيئة التي تشاع حول العقيدة النصرانية»، على حد تعبيره.

وفي السياق نفسه أشار التقرير إلى انتشار مدارس مماثلة بكثافة في الدول الآسيوية - مثل الهند - من مهماتها الأساسية تنصير التلاميذ المسلمين وعائلاتهم بخلاف ما هو متبع في مدرسة الدوحة من تجنب كافة مظاهر التنصير مراعاة لقوانين دولة قطر.

وأكد التقرير أن تأسيس هذه المدارس يكلف خزينة الفاتيكان والمنظمة مبالغ طائلة، لكنهم يعتبرون هذه المبالغ استثماراً مجدياً لمحاربة انتشار

الإسلام. وقدّرت الميزانية السنوية لمنظمة «رابطة الرهبان لنشر الإنجيل» بنحو ٥٠٠ مليون دولار يذهب معظمها لأنشطة التنصير ووقف المد الإسلامي.

عن موقع إسلام أون لاين
٢٠٠٤/٥/٣١

ذكرت صحيفة «فيلت إم زونتاج» الألمانية أن الفاتيكان خصص قدراً هائلاً من الأموال مؤخراً لتفعيل نشاط منظمة «رابطة الرهبان لنشر الإنجيل» التنصيرية في مجال وقف انتشار الإسلام حول العالم، وتنصير أكبر عدد ممكن من المسلمين.

وبحسب التقرير الذي نشرته الصحيفة يوم الأحد ٢٠٠٤/٥/٣٠ فإن أدوات المنظمة لتحقيق هذا الهدف متعددة ومن أبرزها بناء المدارس ومرافق الخدمة العامة، خاصة الصحية منها التي تقدم خدمات مجانية لفقراء المسلمين في عدة دول بالعالم.

واعتبر التقرير الذي حمل عنوان «مليون ضد محمد» أن هذه المنظمة من أهم مؤسسات الفاتيكان، مشيراً إلى أنها تضم نحو مليون فرد «يعملون ليل نهار وفي كل مكان من أجل وقف انتشار الإسلام في العالم بكل قوة، وعلى تشويه صورة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ونعته بأبشع الصفات».

وأوضح تقرير الصحيفة الألمانية أن المنظمة - التي يقع مقرها الرئيس في روما - تهتم ظاهرياً ببحث العلاقة بين المسلمين والنصارى في العالم أو بتقديم خدمات مجانية لهم، إلا أن هذه الأنشطة المعلنة تخفي أهدافها الحقيقية.

وتأسست هذه المنظمة - وفق الصحيفة الألمانية - في الفترة بين عامي ١٩٦٦ و١٩٧٢ باسم «رابطة الدعاية السعيدة» على يد بابا الفاتيكان بيوس الخامس الذي أراد توظيفها في تنصير الشعوب المختلفة، ونشر المذهب الكاثوليكي في العالم بوسائل جديدة.

واعتبر التقرير أن المنظمة التي تحاول تقديم النصرانية إلى الناس كدين للتسامح والسلام تتبع في عملها نظاماً إدارياً بعيداً عن أي قدر من الرحمة مثلما هو الحال في الجيوش العسكرية، مشيراً إلى أن استخدام الرئيس الحالي للمنظمة الكاردينال كريستينسيو سببي لكلمة «قواتي» أو «جنودي» عند حديثه عن المنظمة لم يكن استخداماً اعتباطياً، وإنما إشارة ذات دلالة على طبيعة المنظمة.

وحول حجم منظمة «رابطة الرهبان لنشر الإنجيل» أفادت الصحيفة الألمانية أن نسبة كبيرة من النصراني في العالم تدعم أنشطة هذه المنظمة التي تشرف مباشرة على ١٠٨١ أسقفية كنسية ذات وجود غير معلن في دول تحظر الأنشطة الكاثوليكية مثل السعودية واليمن والصين وفيتنام وكمبوديا. ولم توضح الصحيفة مصدر هذه المعلومات.

**٥٠٠ مليون دولار
ميزانيتها السنوية**

**يعمل فيها ٨٥٠ ألف
قس وكاهن و٤٥٠ ألف
موظف إداري**

**تمتلك ٤٢ ألف
مدرسة، ١٦٠٠
مستشفى، ٦ آلاف
مركز للخدمات
الطبية الأولية،
٧٨٠ مركزاً
لمساعدة مرضى
التهاب الكبد و١٢
ألف مركز لمساعدة
الفقراء والمعوزين**



★ الكاردينال سببي

تدريس التوراة والإنجيل في المدارس والجامعات التونسية

الجوانب، بدأت بتعيين الوزير الأسبق للتعليم والتربية الشيعي المتطرف عبدالمجيد الشرفي الذي قام بتغيير مناهج التربية الإسلامية في كافة المراحل التعليمية وصولاً إلى جامعة الزيتونة. وركز التغيير على مادة التربية الإسلامية من عدة جوانب، مثل: النزعة التي تنحو منحى التشكيك في كل شيء بما في ذلك المعلوم من الدين بالضرورة، مثل الأنبياء والعصمة والملائكة والقرآن والسنة ونحوها من مسائل غيبية. كما تم استبعاد المسائل الشرعية والفكرية الإسلامية التي لها علاقة بالفكر السياسي الإسلامي، مثل الحكم والخلافة وحاكمية الشريعة ونحو ذلك. وركزت المناهج الجديدة على إظهار التاريخ الإسلامي السياسي بمظهر الصراع اللانهائي على السلطة والقتل والخداع، والمكافيلية في سبيل «الكربي» والحفاظ على العرش حتى ولو سخر الدين ووظفت آلياته ومخزونه في سبيل ذلك.

قال «الصادق شعبان» وزير التعليم العالي والبحث العلمي بتونس لدى افتتاحه إحدى جلسات «كرسى ابن على لحوار الحضارات»، المسمى على اسم الرئيس التونسي «زين العابدين بن علي»: إن المدارس والجامعات التونسية ستبدأ في تدريس «التوراة والإنجيل» اعتباراً من بداية العام الدراسي المقبل في إطار الانفتاح على الحضارات والديانات الأخرى، حسب ما أوردته صحيفة الشرق القطرية. وكانت الجامعات التونسية قد بدأت منذ سنتين تدريس اللغة العبرية، رغم احتجاج بعض أساتذة التعليم العالي المناهضين للتطبيع مع الاحتلال الصهيوني. كما انتقدت نقابات التعليم الثانوي والجامعي في مناسبات متكررة مشروع «مدرسة الغد»، الذي بدأت الحكومة تطبيقه، ووصفته النقابات بأنه مشروع معاد للهوية العربية الإسلامية لتونس، ويفتح الباب على مصراعيه أمام خصخصة التعليم والتطبيع مع الصهاينة. وتتخذ تونس خطوات واسعة نحو علمانية شاملة في جميع

انتحار منصر شاب في بريطانيا

انتحر الطالب المنصر الكيني الشاب (هوكسلي فرانك أوتشينج) البالغ من العمر أربعاً وعشرين عاماً في دورة مياه بكلية سانت جوزيف اللاهوتية الواقعة شمالي العاصمة البريطانية لندن. وطبقاً لشبكة «أول أفريقيا» فقد عثرت السلطات البريطانية على جثته في السادس عشر من شهر فبراير الماضي، بعد أن ترك رسالة على سريرته قال فيها: إنهم سيدونونه ميتاً في الحمام. وقال «مارك كونولي» عن سبب انتحاره: إن أوتشينج أخبره برغبته في ترك الكلية والاستفادة من وقت الدراسة التي ملها في البحث عن عمل للحصول على سكن بديل. إلا أن مجلس الكلية الكاثوليكية رفض طلبه بدعوى أنه قد أحضره من كينيا ليصبح منصرًا في بلاده.

آلاف الصوماليين يتظاهرون احتجاجاً على «ممارسات تنصيرية»

تظاهر آلاف الصوماليين في شوارع مقديشو احتجاجاً على النشاطات التنصيرية التي تمارسها الهيئات الغربية في هذا البلد تحت ستار «الأعمال الإغاثية». وقد أشرف العلماء والدعاة المسلمون على تنظيم هذه الاحتجاجات والمظاهرات عقب قيام هيئة تنصيرية تابعة للكنيسة السويسرية بتوزيع المساعدات على تلاميذ المدارس مصحوبة بهدايا تحمل شعارات نصرانية، وعبارات مخالفة للعقيدة الإسلامية، حيث أحرق المتظاهرون خلالها مئات [الهدايا] التي كتبت عليها عبارات التثليث ورسمت عليها صور المسيح المصلوب المزعومة إلى جانب توقيع الكنيسة السويسرية. وحسب ما أوردته شبكة «أول أفريقيا» فإن المنصرين يحاولون ترغيب التلاميذ في الديانة النصرانية عن طريق إهدائهم أدوات مدرسية كالأقلام والملصقات واللعب المسلية رسمت عليها صور «العذراء» وملصقات المنظمة. وقد استنكر المجلس الإسلامي الصومالي هذا النشاط التنصيري العلني تحت غطاء أعمال الإغاثية في بلد تزيد نسبة المسلمين فيه على ٩٨٪. والمعروف أن الصومال بلد إسلامي عريق، له تاريخ مشرف في نشر الدعوة والذود عن الإسلام، ومن أبرز معالم هويته الإسلامية انتشار المدارس والكتاتيب القرآنية في كافة قرأه ومدنه، حيث يقبل عليها الأهالي إقبالاً شديداً لتعليم أبنائهم القرآن وربطهم بشريعته المحكمة.



• عندما يقرر الفرد أو الشركة أن النجاح قد تحقق، فإنه في تلك اللحظة يتوقف التقدم.

توماس واتسون
الرئيس التنفيذي السابق لشركة (آي بي إم)

• من السهل أن تجلس وتبدأ بتدوين الملاحظات، لكن الصعب أن تنهض وتبدأ العمل.

آل بات

• إن مثالا جيدا واحداً يساوي ثلاث ساعات من النقاش.

جيمس ماكي

• إن الكلمة الطيبة لا تكلف كثيراً.. لكنها تحقق الكثير.

بليز باسكال

أبحر باستثمارك إلى شاطئ الأمان

مع الأول للاستثمار

خدمات استثمارية ومالية إسلامية

طرح وإدارة الإصدارات

استشارات حول دمج وشراء الشركات

التمويل الإسلامي وفق احتياجات العميل

إدارة محافظ وصناديق استثمارية إسلامية



هاتف: ٨٠٤٠٥٠ (٩٦٥) - فاكس: ٢٤٣٥٨٥٦ (٩٦٥)

البريد الإلكتروني: alola@first-investment.com



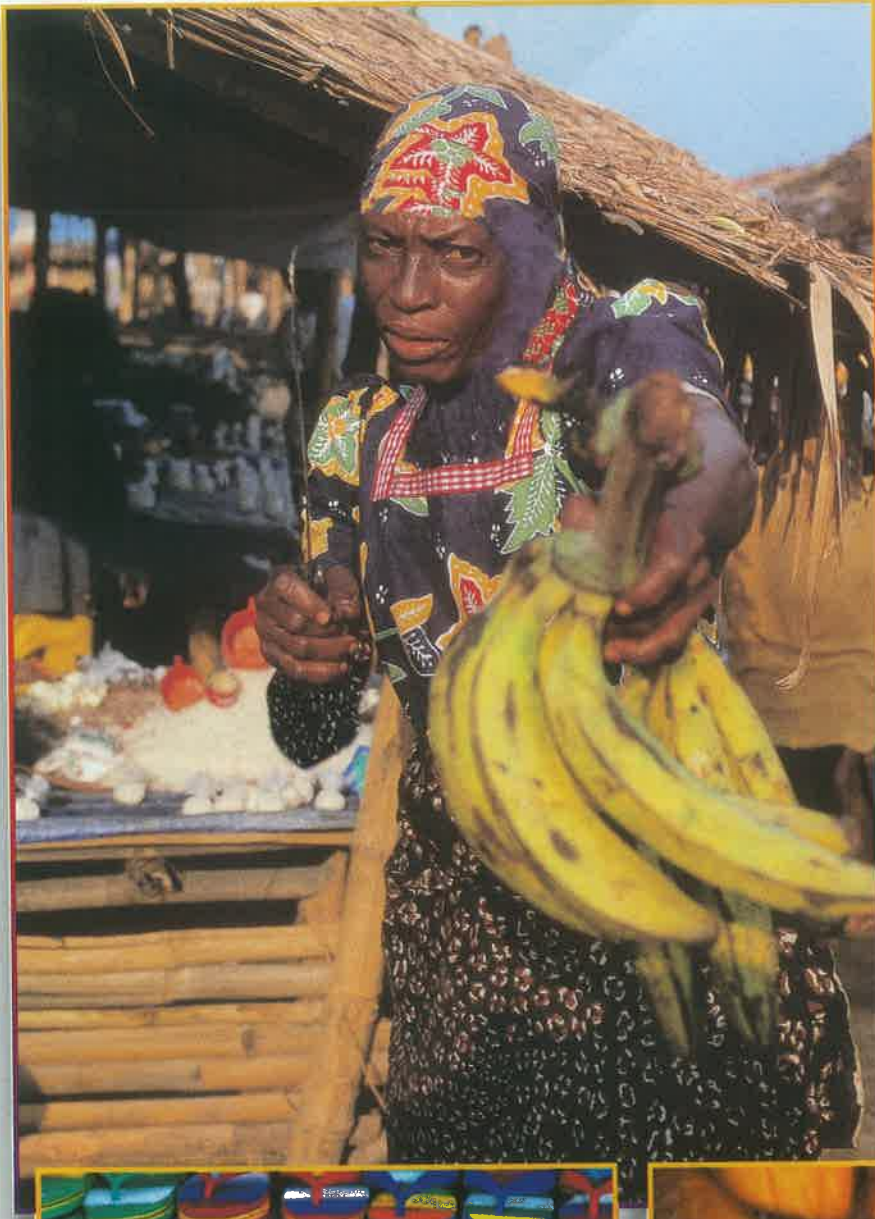
★ امرأة تسير بكامل أناقتها على المواد التي نفثها بركان جبل نيأراقونفو في الكونغو وسببت خسائر في بعض الأماكن المسكونة



★ تمازج لوني بين الخضروات والعصائر والبطاطا المقلية

إفريقيا

رغم بساطة الحياة في إفريقيا، إلا أنها تمثل معينا لا ينضب بالنسبة للمصورين الذين يلتقطون صورا معبرة، تعكس الوجه المرح والبسيط للإنسان الإفريقي بعفوية الشديدة، أينما كان وسواء كان كبيرا أم صغيراً. وتمثل هذه هذه المجموعة من الصور جوانب شتى من حياة الأفارقة اليومية.

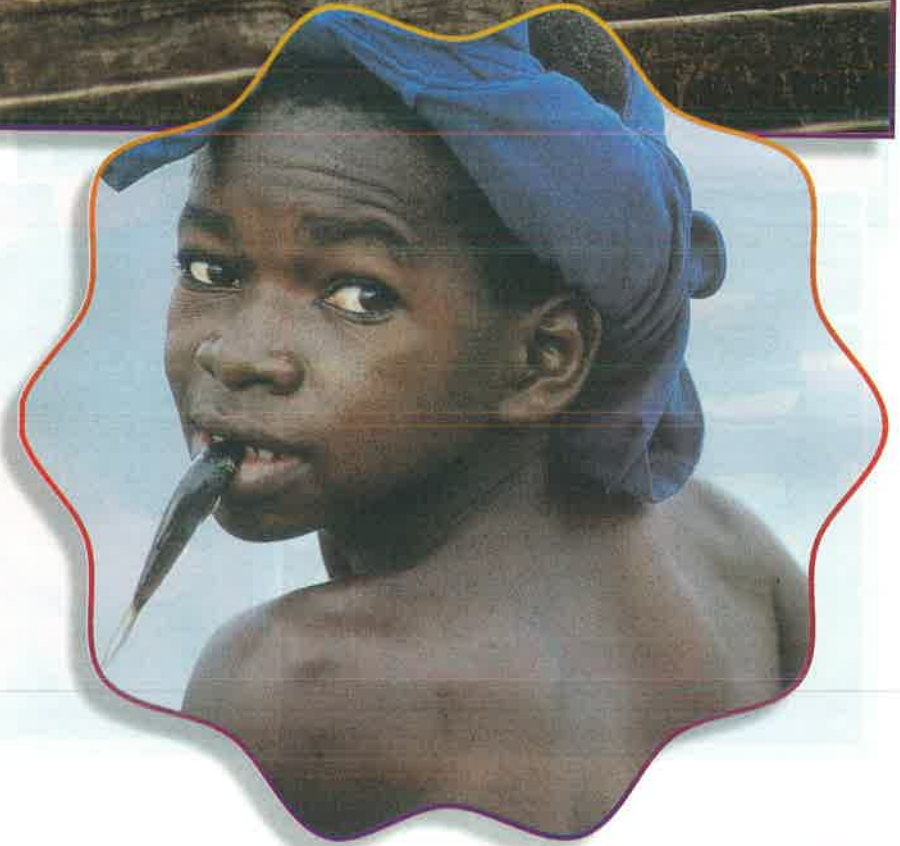


★ امرأة تحمل تجارتها من الموز ◀

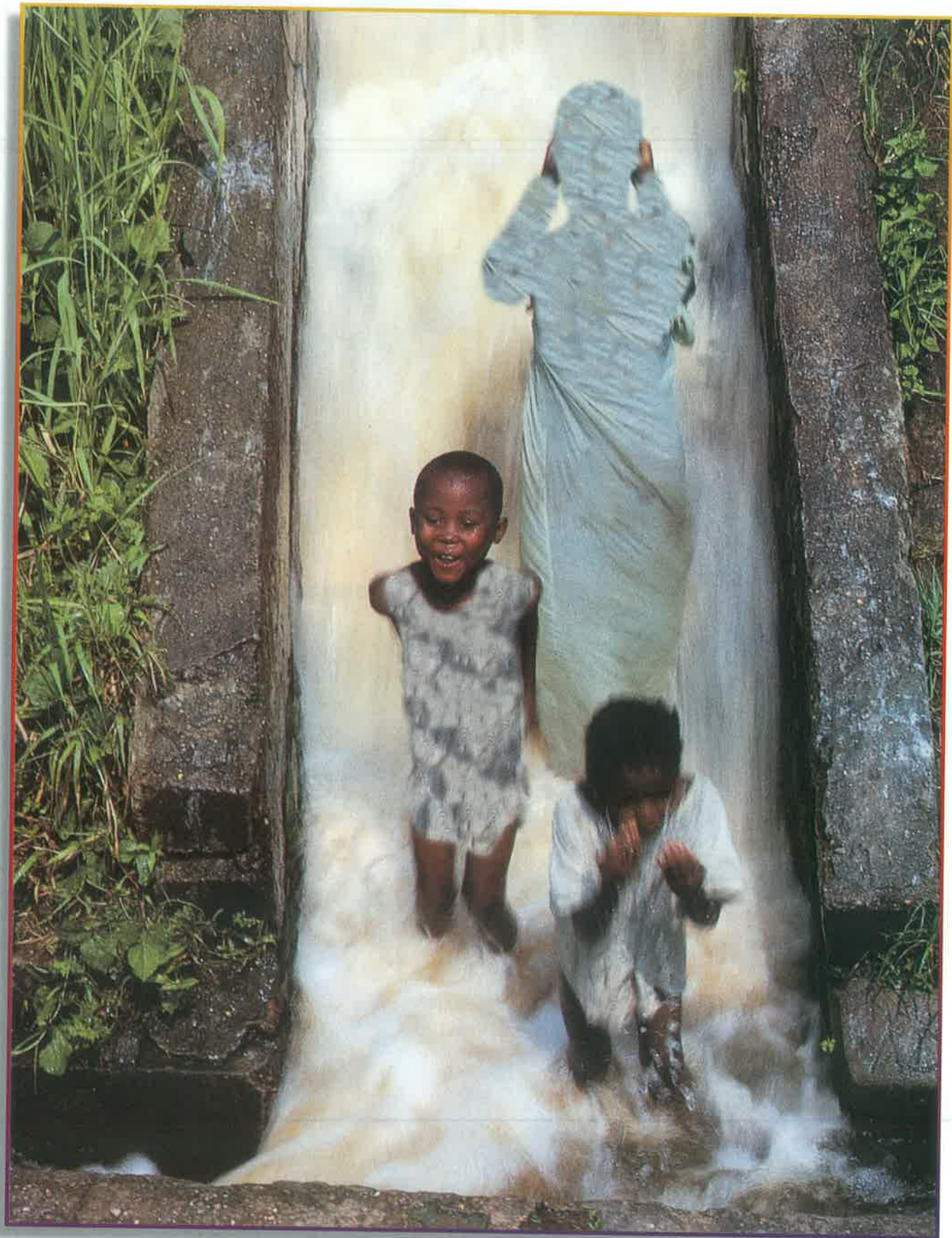




★ غفوة على شاطئ نهر الكونغو



★ صبي وقد بدأ يومه
بصيد سمكة صغيرة



★ حمام منعش في مجرى مائي



★ ضفدعة وقد امتطت ورقة شجرة فوق سطح الماء



ابتسم الفم من لذة الطعم

★ أزهار نبتت طبيعياً في الماء

الصمت يكون أبلغ رد أحياناً





محاولات لتصحيح المفاهيم البشرية المغلوطة عن حياته

سمك القرش العملاق الذي ظلمته السينما

٣٩٠ نوعاً منه تعيش في كل بحر الأرض يمتد عمرها إلى ٤٠٠ مليون سنة

مصممو الغواصات يدرسون طريقته في الانزلاق تحت الماء

أو حوتاً بوزن ٢٦ كيلو جراماً تكفي سمكة القرش الأبيض لمدة ستة أسابيع دون حاجة للمزيد. كما تكفيها أيضاً لقطع رحلة تصل إلى ٤٠٠٠ كيلو متر أو أكثر والأنواع الأخرى من سمك القرش لها أسنان تناسب مصدر غذائها؛ فسمك القرش النمر، أو جامع قمامة البحر، له أسنان شبيهة بأسنان المنشتر يمكنها قطع أي شيء بما في ذلك الدرع القرني أو العظمي الصلب لسلاحف البحر. وللقرش الذي هو من فصيلة كلاب البحر (نوع صغير من القرش) أسنان مسطحة وغير حادة، ولكنه يستطيع سحق المحار وحيوان القنفذ. بينما للقرش المعروف بماكو أسنان كالحراب تمكنه من الإمساك بالأسماك التي تغلت بسرعة من اليد. وهذا النوع شبيه بالقرش الأبيض في القدرة على إجراء اختبار تمييز فريسته. وهو أيضاً أسرع أنواع أسماك القرش حيث تصل سرعته إلى ٧٥ كلم في الساعة.

ويعتمد هذا النوع على أسلوب الخداع والحيل النفسية للايقاع بفريسته حيث يمتلك نظام تبادل حراري في دورته الدموية يمكنه من الاحتفاظ بالحرارة التي تساعد العضلات على السباحة، وتجعل العين والمخ أكثر دفئاً من مياه البحر. وتتميز هذه الأسماك بحالة يقظتها الدائمة التي تمكنها من انتهاز أي فرصة للحصول على الغذاء، وبسرعة الاستجابة والاستعداد للمطاردة.

مع تزايد الأبحاث التي يجريها العلماء حول سمك القرش، قل خوف الإنسان منه، بل اقترب منه أكثر، فلم يعد ذلك الوحش المخيف الذي يأكل الإنسان حياً كما تصوره السينما.

يمتد تاريخ أسماك القرش التي يبلغ عدد أنواعها ٣٩٠ نوعاً إلى ٤٠٠ مليون سنة، بعضها مفترس والآخر كناس يقتات على بقايا موائد الآخرين، وهي موجودة تقريباً في كافة أعماق بحار ومحيطات العالم. إن القرش صياد ماهر، يطارد ضحيته خلسة، ولديه القدرة على نصب الكمائن، حيث يكمن خلف صخرة يكون لونها قريباً من لونه، ومن ثم عندما يصل الهدف الذي يجهل ما ينتظره، ينقض عليه بسرعة البرق.

كما أنه يعرف الأماكن القاتلة في ضحاياه فيذهب إليها مباشرة. فهو ينقض على الجزء الأوسط من أسد البحر لتعطيل زعانفها الأمامية الدافعة، بينما يستهدف الجزء الخلفي من الفقمة (عجل البحر) لأنها تدفع نفسها بزعانفها الخلفية.

عند الهجوم، يقوم القرش بغرس فكيه في الجزء الأمامي للفريسة كشوكة وسكين المائدة، حيث تقوم الأسنان العلوية المثلثة الشكل المسننة من أعلى بتقطيع الفريسة، بينما تمسك الأسنان السفلية، التي هي أكثر حدة، بالفريسة بثبات قوي دون حراك. ويحرك القرش رأسه بقوة لتتقطع عضلات وعصب وحتى عظام الفريسة وتتحول إلى شرائح. وقد قدر بأن فقمة



★ القرش

الحوت: طوله ١٤

متراً، يوجد في

البحار

الاستوائية

بجميع أنحاء

العالم، (ما لم

تصبك ضربة

بذيله)، فريسته: الكائنات

النباتية و الحيوانية العالقة

و الطافية فوق الماء، وهو

أكبر أسماك القرش

المعروفة في العالم، جلده

غير قابل للخرق مثل إطار

الجرار (التراكتور).



★ القرش

الأزرق: أقصى

طول له: ٣.٨

أمتار، يوجد في

أي محيط

مفتوح، خطير

ويصطاد

بكميات كبيرة ويمثل إحدى

كوارث البحر، فرائسه

الأسماك، يعتبر من أجمل

أنواع أسماك القرش،

وبشكل مدهش فضولي

يستقصي أي شيء غير

عادي في الماء.



★ القرش

الصخرة

الرمادية: أقصى

طول له: متران

ونصف، يوجد

في الصخور

المرجانية

الاستوائية، خطير عندما

يثار، يتناول أسماك

الصخور. عدواني ويهاجم

الخواصين في منطقتة

الخاصة.



* سمكة تم صيدها بأسلاك الصيد الطويلة التي تعد الخطر الأكبر على القرش

**علماء التقنيات العسكرية
يحسدونه على قدراته
في الوصول إلى أهدافه
بدقة عالية، وحواسه
التي تمكنه من اكتشاف
أقل طاقة كهربائية
على بعد ١٦٠٠ متر**

* سمكة قرش تصطاد في جزر سليمان، ولذا فهي جزء مهم من عملية توازن البيئة

الأقرب لزيوت البشرة الطبيعية، ويوصف الجزء الغضروفي من سمك القرش كعلاج معجز للسرطان. والأخطر من ذلك الذي يهدد حياة القرش هو صناعة حساء زعانفه التي تمتد إلى ٢٠٠٠ سنة خلت. كذلك فإن أسعار الزعانف المجففة باهظة الثمن. ويقوم الصيادون بتقطيع شرائح من زعانف القرش ثم يلقون بأجسادها الحية ثانية في البحر. وبذلك تهوى إلى القاع، وحيث أنها بدون زعانفها لا تقدر على الحركة أو تناول غذائها فإنها تجوع حتى الموت. من الواضح إذن أننا إذا كنا نخاف القرش، فلا شك أنه أشد خوفاً منا على حياته.

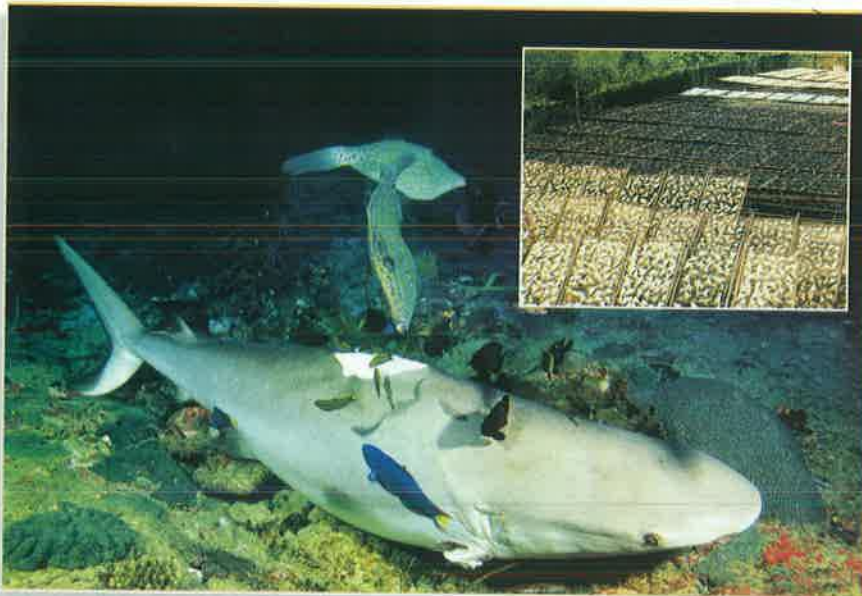
البحار والمتفاعلة مع المجالات المغناطيسية للأرض، وبذلك يتمكن من تحديد موقعه ومعرفة الجهة التي يقصدها. وهذا هو السر في كون أسماك القرش تجوب محيطات وبحار العالم في هجرات لأغراض التزاوج والولادة وغيرها.

حساء الزعانف

إن الإقبال على منتجات أسماك القرش قد ازداد بشكل كبير، وتقول التقديرات بأننا نقوم بصيد ١٠٠ مليون سمكة قرش سنوياً. ويستخدم زيت كبده في مواد التجميل ومنتجات الرعاية الصحية لأنه

من المليون فولت في كل سنتيمتر تساوي المجال الذي يقدمه كشاف ضوئي يعمل على البطارية بين قطبين متباعدين بـ ١٦٠٠ متر. ويستخدم القرش هذه الحاسة لتحديد الموقع بدقة، فإذا كانت هناك مثلاً سمكة مفلطحة مخبئة أسفل الرمل على عمق ٢٥ سم، فإن القرش يمكنه أن يكتشف المجال الكهربائي لضربات عضلات قلبها.

وهذه القدرة على اكتشاف الكهرباء قد تساعد القرش أيضاً على الملاحة والإبحار. فخلاياه الحسية حساسة بشكل كافٍ لالتقاط والتعرف على المجالات الكهربائية الدقيقة التي تولدها تيارات



* سمكة قرش قطعت زعانفها من أجل إعداد الحساء الآسيوي، وتمكث في الأعماق حتى الموت، وفي الإطار زعانف مجففة



* سباح التزلج على اللوحة وهو يبذل، عند مشاهدته من تحت الأعماق قد يمثل صورة خاطئة للقرش، فيعتقد واحد من فرائسه المفضلة.



* زعانف مقطوعة حديثاً ومعدة للطهو

* ثمن باهظ يدفعه القرش، وهنا يواجه الموت البطيء بعذاب شديد بعد نزع زعانفه، وفي الإطار يبدو طبق الحساء الذي يفضله الآسيويون

حقائق وأرقام

* تسجل سنوياً حوالي ٧٠ حالة هجوم من سمك القرش على البشر عشرة في المائة منها قاتلة فقط، بما يعني أن عدد الهجمات القاتلة للقرش طوال التاريخ البشري قد تساوي حالات الوفاة الناجمة عن حوادث السيارات في شهر واحد.

* يفضل القرش التهام الفقرة، وعندما يصيب أحد المتزلجين على الماء أحياناً فإنه يعتقد أنه اصطاد فقرة مريضة تطوحها الأمواج.

* يمكن لسمكة القرش الأبيض أن تقطع الشخص إلى نصفين بعضة واحدة.

* بمجرد أن يحس القرش بطعم اللحم الآدمي، فإنه يلفظه ويترك الضحية لحال سبيله وعندما تكون اللحظة المناسبة للنجاة ببقية الجسد.

* ذكرت إحصائية صدرت عن جامعة فلوريدا بأن هجمات القرش على الإنسان قد انخفضت في جميع أنحاء العالم وبلغت ٨٥ حالة في عام ٢٠٠٠ منها ثلاث قاتلة، ٧٢ حالة عام ٢٠٠١ منها أربع قاتلة، و ٦٠ حالة فقط عام ٢٠٠٢ منها ثلاث قاتلة.

* يقارب متوسط عمر القرش متوسط عمر الإنسان. ويصل عمر أحدها المعروف بقرش اللّيمون إلى خمسين سنة، إلا أنه يصل إلى سن الزواج في وقت متأخر من عمره، وتمتد فترة حمل سمك القرش بين سنة وثلاث سنوات، تنتهي بولادة أعداد صغيرة سواء من الصغار أو البيض.

حكايات مرعبة

كابوس بحري

عندما أغرق اليابانيون السفينة الأمريكية إنديانابولس في المحيط الهادي خلال الحرب العالمية الثانية، استغلت أسماك القرش الكارثة والتهمت ما يقرب من ٩٠٠ بحار. لقد كان كابوساً مرعباً لمن شاهدها من الرجال.

شكرا للخزانات

في يونيو ١٩٩٥، كان الغواص ماركو فلاق يستخدم جهاز التنفس تحت الماء، بدراجته البخارية المائية في مياه مونتيري عندما اندفع نحوه فجأة قرش أبيض ضخّم طوله خمسة أمتار. قال شاهد عيان "لقد اندفع نحوه وكأنه قطار سريع" لحسن الحظ أن أسنان القرش أطبقت على خزانات الهواء التي كان يحملها على ظهره و على جهاز غوص آخر خاص مثبت على صدره وبذلك نجا. لقد اعتقد أن القرش كان منجذباً بضوضاء منخفضة التردد و مجال كهربائي أنتجته الدراجة البخارية المائية، ولكن وجود أسد البحر في المنطقة قبل وقوع الهجوم يوحي بأن فلاق ربما كان مخطئاً بالنسبة لواحد من هذين السببين.

قاتل الطاقم

وقعت في العام ١٩٨٣ واحدة من أكثر الهجمات رعباً في الحاجز الصخري الكبير (الصورة) بمياه أستراليا. عندما بدأت سفينة الصيد (نيوادفنشر) تغرق وكان على متنها طاقم من ثلاثة بحارة ظهر قرش نمر كبير، وهاجم أحد أفرادها الذي ضحى بنفسه من أجل بقية رفقائه، محاولاً اغراء القرش للابتعاد عنهما، ولكن هذا الأخير قفل راجعاً ليأخذ المرأة الطباخة، وتمكن ربان السفينة الثالث من دفع حطامها تجاه الصخور حتى أوصلها إلى الشاطئ وفي هذه الأثناء وصلت طائرة مروحية وانقذت حياة هذا الرّبان ليروي لنا هذه القصة المرعبة.

تواضع عند النصر وابتسم عند الهزيمة.



مشاهد

الحيوانات أيضاً تعرف كيف تعالج نفسها



★ الشمبانزي يستخدم بعض النباتات لعلاج نفسه من الإسهال



★ صقر الفيريوكس يضع أوراق النباتات على عشه لابعاد الحشرات

تحتوي النباتات على العديد من المركبات التي يكون بعضها شبه قلوي والتي قد تحمي من الأمراض، وفي بعض الأحيان تختار الحيوانات بشكل مقصود النباتات التي تحتوي على هذه المركبات.

تماماً، وقد اكتشف العالم أن هذا النبات يستخدم بكميات محدودة بواسطة السكان المحليين في تلك المنطقة لعلاج الملاريا والطفيليات المعوية.

إن استخدام الحيوانات لهذه النباتات بهدف العلاج لا يكون في جميع الأحوال عن طريق الأكل، فالقرود الكبوشي (نوع من القرود يعيش بأمريكا الجنوبية يعلو رأسه شعر أسود أشبه بالقلنسوة) يقوم في أغلب الأحيان بمسح عصير النباتات المحتوية على المبيدات الطبيعية وذات الخواص المزيله للألم (ومن هذه النباتات الفواكة الحمضية وسيقان الياسمين البري وورق النبات المزمري من عائلة الفلفل) على فرائه تحت الجلد مباشرة ويخلط العصير أحياناً بلعابه.

وهناك أنواع من الطيور مثل الزرزور والعصافير ومالك الحزين تبني بطانة أعشاشها من نباتات خضراء طازجة

في العام ١٩٨٧، راقب عالم الأعراق البشرية (مايكل هوفمان) وزملاؤه أنثى الشمبانزي التي كانت تتحرك بصعوبة وتعاني من الإسهال في جبال ماهيل بإفريقيا، فلما عثرت على نبات سام يسمى شجيرة الأوراق اللاذعة المرة (بيترليف) قامت بتقشير الطبقات الخارجية لساقه ومضغت اللب لتمتص ماءه، وخلال يومين فقط، كانت هذه الأنثى قد شفيت

الطيور تستغل المادة القلوية الموجودة في النمل لقتل الطفيليات التي تصيبها

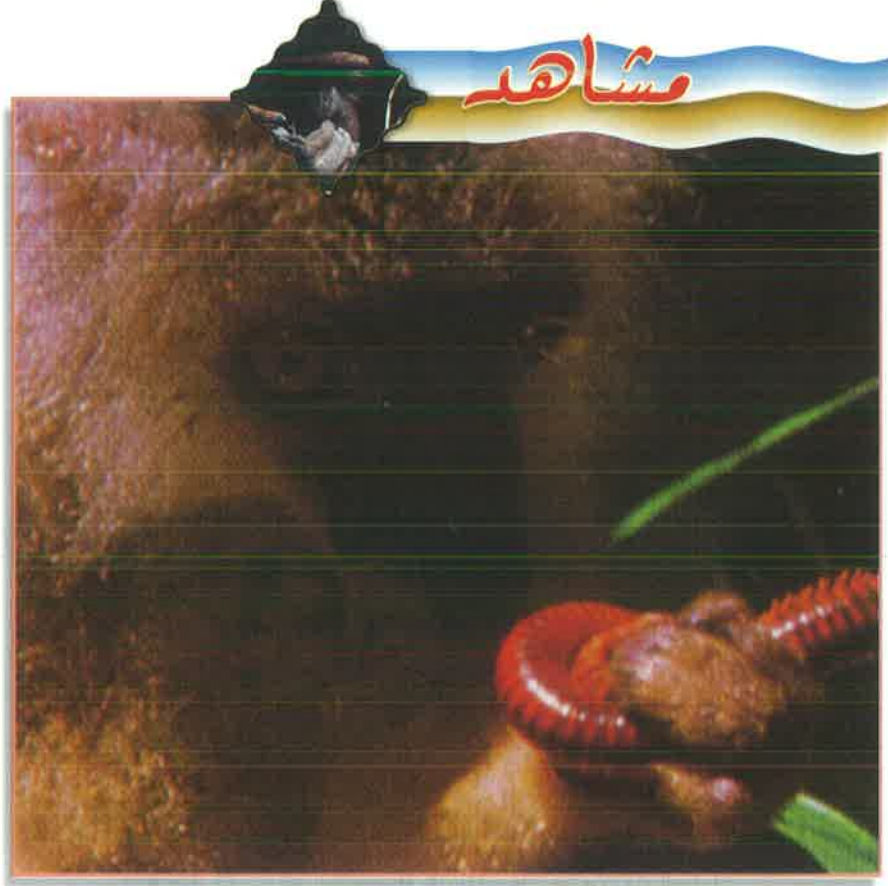


المواد الكيماوية التي قامت تلك الحشرات بتخزينها.

فهناك أكثر من ٢٠٠ نوع من الطيور التي تستخدم النمل الحي لتطهير ريشها، والسبب أن بعض أنواع النمل تفرز الحمض النملي وهو مادة مرة الطعم ذات رائحة قوية، أظهرت فحوص المختبرات أنها فعالة جداً في القضاء على السوس (العث) الذي يعيش في ريش الطيور وتلتقط الطيور النملة بمنقارها ثم تمسح بها بقوة على ريشها من أعلى وحتى الوصول للجلد، ثم تتخلص من النملة المستعملة وتستبدل بها أخرى جديدة.

لقد شوهدت بعض الطيور تربض بأعلى بيت النمل وتفرد أجنحتها وذيلها عليه لتدع النمل يزحف على ريشها، ومن المحتمل أن الطيور تستخدم النمل أيضاً لتقليل أو إزالة الحكة التي تحدث عند فرد ريشها وذلك لأن للحمض النملي خاصية تسكين الألم، وقد لوحظ أيضاً أن السنجاب والقطط والقردة تتمرغ بقوة بالقرب من بيت النمل للقضاء على الطفيليات بأجسادها.

وفي موسم الأمطار في فنزويلا، عندما يتكاثر البعوض، تقوم قردة الكبوشين بمسح سميات الدودة الألفية داخل فرائها، لأن هذه الدودة، التي قد يبلغ طولها ثمانية سنتيمترات، تفرز مادة تحتوي على مركبات طاردة للحشرات تسمى «بنزوكوينونز» (خليط من مادتي الكينا وأملاح البنزين) وتتمسح القردة وتتمرغ بقوة حول الدودة الألفية وتلعقها ببطء وتمتصها لإزالة السميات التي تجعل القردة تسيل اللعاب وتكتسي أعينها بطبقة زجاجية.



★ يستخدم الليمور الأسود «الهباء»: (حيوان من فصيلة القروء طويل الذنب) إفرازات الدودة الألفية لإبعاد الحشرات

فالأذباب الطفيلي يضع بيضه على اليرقة غزيرة الصوف بعثة النمر. ويتغذى الدود على الشحم المخزون ببطون هذه اليرقات ثم يقتلها، ولكن إذا تغذت اليرقة المصابة بنبات «الشوكران»: (النبات الذي يستخرج من ثمره شراب سام)، فإن المواد شبه القلوية التي يحتوي عليها تساعد هذه اليرقات على البقاء ومقاومة الابتلاء الطفيلي.

الحشرات دواء أيضاً

تقوم العديد من الحشرات إما بتكوين مركباتها الدفاعية الخاصة بها، أو تخزين السميات من غذائها في خلاياها، ويأتي بعد ذلك دور المخلوقات الذكية للاستفادة من

تختارها لخصائصها المانعة من التعفن وذلك لتقليل السوس والعث المزعج، وتستخدم بعض الحيوانات النباتات للسيطرة على خصوبتها، فالفأر البرازيلي «يوريكويس»، وهو من الحيوانات النادرة في العالم، يأكل أوراق الشجر المحتوية بشكل خاص على نسبة عالية من البروتين استعداداً للتزاوج، ثم يأكل بعد ذلك ثمرة نبات «أذن النسناس» (مونكي إير) الذي يحتوي على الستوريد (مركب من الشحمانيات الشبيهة بالكولسترول) الذي يمكن الجسم من تكوين البروجسترون (اللقوح) مما يقوى التناسل والإنجاب.

وحتى الحشرات تستخدم مركبات النباتات للسيطرة على الطفيليات،

● الشمبانزي يستخدم أوراق الأشجار المرة لعلاج الإسهال

● الفأر البرازيلي يتناول النباتات المقوية للجنس قبل تزاوجه

بعض الحيوانات تتناول أغصاناً غير قابلة للهضم لتسحب الطفيليات والديدان من أمعائها

ليس من المألوف في حياة الطيور والزواحف والبرمائيات أن تحصل على سميات من الحشرات في غذائها وتستخدمها في آليات دفاعية، وهناك أنواع بعينها من الضفادع السامة المميّنة للبشر، وتأتي بعض سميات بشرتها الجلدية من غذائها على النمل وبعض الخنافس.

تبتلع بعض الحيوانات البرية أغصاناً أو أوراقاً خشنة وغير مستساغة الطعم لتمرد داخل جهازها الهضمي دون هضم للتخلص من الطفيليات الحية التي تخرج عن طريق البعر أو البزاق. وقد لوحظت ظاهرة التطهير لأول مرة في العام ١٩٧٢ بواسطة الدكتور (ريتشارد راجنام) ثم بعده بواسطة مساعد الباحث (جيين جودوال)، لقد شاهدها شمبانزيا برياً يختار بعناية ورق شجر الأسبيليا ثم يقوم بتطبيقيها بعناية أيضاً في شكل مخروطي ويدخلها في فمه ثم يبتلعها كاملة. يُستخدم نبات الاسبيليا في صناعة أدوية وعلاج تقليدي في إفريقيا لتخفيف آلام المعدة، وقد استخدمه لآلاف السنين المعالجون بالأعشاب التقليدية



★ تتغذى الحيوانات أحياناً على بعض النباتات لطرد الطفيليات من خارج أمعائها

يعتقد العلماء أن العشب يعمل أيضاً كمطهر.. ويدعي بعض معالجي الأعشاب أن عدداً من أنواع الكلاب يمكنها التفريق بين عينات الأعشاب فيما إذا كانت ترغب في أن تسبب المرض لنفسها أو لتطهير طفيلياتها. وقد تآكل الدببة نبات البردي الحاد الأطراف ولأشهر قليلة قبل سباتها الشتوي لتلقي بالديدان الشريطية استعداداً لنومها وسباتها الطويل. وتقوم بنفس الطريقة أنواع من الأوز الكندي الذي يأكل عشباً خشناً قبل بدء هجرته لإخراجه بزقا في صورة كتل كبيرة من العشب غير المهضوم والديدان الشريطية، وبذلك تصل إلى محطاتها النهائية خالية من الطفيليات.

لتطهير الأمعاء والتخلص من الديدان في البطن. وفي العام ١٩٩٣، شوهدت حيوانات تبتلع أكثر من ١٩ عينة مختلفة من نبات يحتوي على تركيبة خشنة لتطهير أحشائها من الديدان، ويعرف ذلك بـ «تأثير فيلكرو» وقد شوهدت هذه الظاهرة في سلوك الشمبانزي وقرود البابون وغوريلا الأراضي المنخفضة.. يسبب هذا النبات أيضاً الاسهال، ويساعد على نظافة الأمعاء والجهاز الهضمي من الطفيليات وسمومها.

والثدييات الرئيسة ليست الحيوانات الوحيدة التي تستخدم التطهير الآلي، فالقطط والكلاب تسبب لنفسها المرض باستخدام عشب خشن، ولكن

لا تحاول أن تجعل ملابسك أغلى شيء فيك حتى لا تجد نفسك يوماً ما أرخص مما ترتديه



أحمد عبدالرحمن الشايح

كبروات صغيرة تقود إلى نجاح كبير

من الفشل يولد النجاح. إنها القاعدة الأساسية التي مر بها أغلب الناجحين في حياتهم وأعمالهم. ربما يخور البعض عند أول سقطة، أو عندما يذوقون مرارة الفشل لأول مرة، ولكن الذين يتحدون السقوط، ويستعذبون طعم الفشل لابد أن يقفوا على أرجلهم ثانية، ويكونوا هذه المرة أكثر رسوخاً وصلابة في الملمات والمحن ولنا مثل حي على هذه المعاني الثابتة في قصة التاجر الكويتي أحمد عبدالرحمن الشايح الذي فشل في حياته التجارية عدة مرات، ولكنه استطاع في النهاية بدمائة خلقة ورجاحة عقله أن يحول العثرات إلى طفرات حتى أصبح أكثر صلابة وقوة ومثلاً يحتذى به في طلب النجاح التجاري. يقول في قصته:



★ أحمد الشايح

عملت حوالي سنة، وتفوقت على كثير من الموظفين القدامى على رغم صغر سني لأنني كنت عازماً على النجاح، وبعد سنة أخرى، رقيت إلى نائب رئيس الخزينة وكان عمري ٢١ سنة، وبعد ذلك، ارتفع راتبي من ١١٧ إلى حوالي ٤٠٠ دينار، وهو مبلغ كبير في ذلك الوقت، ثم تلقيت دورة تدريبية لمدة ستة شهور وتفوقت فيها. بعدها نقلوني إلى أحد فروع البنك في وظيفة كبيرة راتبها ٧٠٠ دينار، مع العلم أن الوزير في ذلك الوقت كان يتقاضى ٦٠٠ دينار وكان عمري يومها ٢٢ سنة وبضعة شهور.

نقلة جديدة

لكن ما حدث بعد ذلك غير تفكيري وبدل مجرى حياتي. ففي اليوم الذي سبق ذهابي إلى وظيفتي الجديدة، وبينما كنت ذاهباً أنا وأخي محمد لأداء الصلاة في المسجد، قال لي: كم سنة قضيت في

وسنه لا تسمح له بالعمل، قال: ليعمل كتجربة. وبالفعل وضعت تحت التجربة لمدة ثلاثة أشهر، عملت خلالها مساعد صراف وبسبب صغر سني وقلة خبرتي فشلت، فرفضوا توظيفي. أخذني عمي مرة ثانية إلى المديرية، وقال لها: فلنجربه ثلاثة شهور أخرى. كان راتبي قليلاً (١١٧ ديناراً فقط)، ورغم ذلك رضيت لأنني أريد أن أعمل. بل إنه خلال هذه الأشهر الأولى من عملي حدث لدي عجز بالصندوق يفوق ٤٠٠ دينار كويتي، يعني راتبي خلال ثلاثة شهور وأكثر، أي كان علي أن أدفع من جيبي، وبالفعل دفعت فوق ما تقاضيته من راتب، وشعرت بضيق شديد ورغم ذلك استمررت في العمل. في الشهور الثلاثة التالية ازدادت خبرة وانتباهاً، فلقد أخذوا مني ولم يعطوني؛ ولذا نجحت ومن ثم عينوني رسمياً صرافاً في هذا البنك.

بداية متواضعة

ولدت في عائلة بسيطة تتكون من أربعة أخوة أنا أكبرهم، ولذا بدأت حياة العمل في سن السابعة عشرة من عمري رغبة مني في مساعدة والدي الذي رفض الفكرة في البداية ولكن عندما أصررت وافق.

ذهبت إلى عمي الذي كان يعمل في أحد البنوك التجارية وقلت له: أريد أن أعمل، فرد: ماذا تريد أن تعمل؟ قلت: أي عمل.. المهم أن أعمل، وكنت وقتها لا أضع غترة وعقالاً على رأسي، فطلب مني الذهاب إلى السوق لشراء غترة وعقال، وكانت هذه بدايتي مع الغترة. اشتريت الغترة وعدت بها وهي على رأسي إلى عمي وقلت له: أنا جاهز، هل ستدعني أعمل في البنك؟ فأخذني على الفور إلى مديرية شؤون الموظفين وقال لها: هذا ولدي وأريده أن يعمل. قالت له: إنه صغير،

تحملت المسؤولية مبكراً وبحثت عن وظيفة وعمري لم يتعد السابعة عشرة

عملك؟ قلت: أربع سنين أو خمس.

قال: كم ادخرت؟

قلت: لم أدخر شيئاً.

قال: لماذا؟

قلت: لا أدري.

فرد: لأن أموالك ليست مباركة، لأن المكان الذي تعمل فيه ربوي، والله لا يبارك في هذا المال، وحتى إذا زاد راتبك فلن يبارك الله لك في هذه الأموال.

بعد الصلاة، عدنا إلى البيت، ولم أخرج، وجلست أفكر في كلام أخي، وبالفعل وجدت أنني عملت خمس سنين، لم أدخر بعدها فلساً واحداً، وتساءلت في نفسي: أين ذهبت الرواتب الكبيرة التي كنت أنقاضها؟

أمضيت الليل كله وأنا أفكر في هذا الأمر، وأعتقد أنني لم أنم في تلك الليلة. وفي صباح اليوم التالي ذهبت إلى الفرع الجديد الذي نقلوني إليه فقابلني المدير وبادرني قائلاً: سأعرفك على الموظفين الذين ستعمل معهم، فطلبت منه ورقة بيضاء وكتبت عليها: أرجو قبول استقالتني، وناولته إياها.

استغرب وقال: هل من سبب؟ هل أغضبك أحد؟ هل أنت مريض؟ ألف شخص يطمنون هذه الوظيفة!

وزاد: أنت صغير والمستقبل ينتظرك، اعتبرني والدك وخذ بنصحتي ولا تترك هذا العمل، فسوف تصل إلى ما تريد... قلت له جازماً: لا أريد هذا العمل.

فاتصل بالمدير الإقليمي الذي جاء إلى الفرع بعد ربع ساعة، وطلب مني مصارحته، فقلت له: ليس من سبب لكني لا أريد هذا العمل، قال: لن أوافق على استقالتك، قلت: كما تريد... وخرجت من البنك.

ذهبت إلى المنزل واستدعوني مرة أخرى لكن أصرت على رأيي فقبلوا استقالتني وقدموا لي كتاب شكر ما زلت محتفظاً به إلى اليوم.

جلست في البيت أفكر وأقول في نفسي: ماذا أفعل؟ وهل تركت العمل لأجلس في البيت؟ أول يوم... ثاني يوم... ثالث يوم... فدخل علي الوالد وكان عمره يتراوح بين ٧٥ و٨٠ سنة، وسألني ماذا حدث؟ لماذا لم تذهب إلى العمل؟ فقلت له: لا أريد العمل في بنك ربوي... فقال: هذا أحسن ما فعلت.

وفي اليوم التالي أعطاني كيساً فيه ٣٠ ألف دينار، وقال: هذا كل ما ادخرته في

حياتي، خذه، جرب به حظك في التجارة، الدنيا مدرسة.. اذهب وتعلم.. اجعل أرباحك من هذا المال خمسة أخماس، خمس لك، وخمس لأخيك محمد وخمس لشايع، وخمس لعلي، وخمس لإخوتك البنات.

قلت لوالدي: أخاف أن أخسر.

فقال: ... اذهب وجرب.

وبالفعل أخذت المبلغ، لكنني لم أكن أعرف ماذا أفعل به، وبعد يومين من التفكير، ذهبت إلى سوق بوسط البلد يسمونه سوق «الجت»، يبيعون فيه كسور الأسهم. ظللت أتردد عليه ١٥ يوماً أراقب

**عندما أحسست أن الله
لن يبارك لي في مالي،
تركت الوظيفة
وسعيت إلى العمل الحر**

**كانت سعادتني كبيرة
عندما ربحت
أول مائة دينار**

الناس ماذا يفعلون، أتعلم منهم، وبعد أسبوعين بدأت بشراء كسور أسهم، حتى أكمل ألف سهم، لأنه إذا امتلكت ألف سهم يحق لي عندئذ أن أدخل البورصة، كنت كل يوم أشتري، وعندما بلغت ألف سهم ذهبت إلى البورصة، والتقيت هناك بأخ فاضل اسمه بندر الحميضي ساعدني كثيراً، وأول ما دخلت البورصة كنت أشعر بالحياء، ماذا أفعل! فقد كان فيها تجار كبار سواء بالعمراً أو الثروة فناداني وقال: ماذا تريد؟ قلت: عندي هذه الأسهم وأريد أن أبيعها، فساعدني الأخ بندر على بيعها وحصلت على ربح مائة دينار، وكانت سعادتني كبيرة، وذهبت إلى

البيت بسرعة، فسألته أمي رحمها الله ماذا فعلت؟ قلت: حصلت على مائة دينار فدعت لي.

واصلت العمل إلى أن أصبحت الثلاثون ألفاً حوالي ستين ألفاً خلال أربعة أشهر. فكنت كل يوم أدخل البيت وأعطي أمي جزءاً من الأموال التي أحصل عليها.

خسارة وربح وخسارة

وذات مرة، كنت أشتغل في أسهم شركة اسمها «بناء وإصلاح السفن» فاشتريت أسهما بكل المبلغ الذي أملكه.

وعندما هبطت أسعارها فجأة، خسرت ٣٠ ألفاً كنت ربحتها، كما خسرت عشرة آلاف أخرى من قيمة رأس مالي خلال عشرة أيام فقط، وعدت إلى البيت حائراً لا أدري ماذا أفعل، فقلت لأبي: لقد خسرت الربح ومعه عشرة آلاف من رأس المال، فقال لي: الذي لا يخسر لا يربح، اذهب وحاول مرة ثانية ولا تيأس وتعلم مما حدث لك.

وبالفعل عدت واشتغلت، وخلال فترة قصيرة ولله الحمد عوضت ٣٠ ألفاً، وربحت زيادة عليها ٣٠ ألفاً أخرى حتى أصبح لدي رصيد كبير.

بعد ذلك أسست مكتباً اسمه: اتحاد المناخ مع ابن عمي عبدالعزيز الشايع وبالفعل ربحتنا حتى ملكت فوق المليون دينار، وكنت لإزال صغيراً، وكان هذا بالنسبة لي شيئاً من الخيال، وهذا كل ما حدث.

وذات يوم، عندما كنت عائداً من لندن مع صديق لي اسمه خليفة القطامي، قال لي: هل علمت بأزمة سوق المناخ؟ وبالفعل ضاعت أموالنا، فقد كانت كلها من الأوراق ولم تعد تساوي شيئاً، وأعتقد أن الله تعالى أحبني بفضل دعاء أمي لي، فقد وضعوني من ضمن صغار المستثمرين، وسددوا ديوني وخرجت من الأزمة بثمانية آلاف دينار، وحمدت الله أنني لم أخرج منها مديناً. وبعدها أدركت أن تجارة الأسهم ليست طريقي فتركها وقررت العمل في مجال التجارة فسافرت إلى الهند، من دون أن أعرف شيئاً عنها. قررت العمل بتجارة البخور ودهن العود، وعدت وفتحت محلاً بالكويت بسوق «المسيل» وبارك الله لي فيه، وأصبح لدي زبائن بسرعة.

ومنذ البداية قررت أن أكون صادقاً مع زبائني، فإذا كانت البضاعة أصلية أقول لهم إنها أصلية، وإذا كانت تقليداً



ولحقت به وقلت: هذان الديناران لك وتأسفت له فسوف يعود إليك مرة أخرى، لأنه وثق بك.

وعلى التاجر كذلك أن يتخصص في تجارته ولا يشتت عمله، فلقد كان عندي محل للملابس النسائية، وآخر لملابس الرجال وآخر للعطور، ومطعم وكراج لتصليح السيارات ومصنع للبلابل، ومجموعة محلات أخرى. وذات يوم كنت في ديوان العم عبدالعزيز الغنام، أطل الله عمره، فقال لي: تخصص بعمل واحد وقم بتربيته كما تربي ولدك لكي تتمكن من السيطرة عليه. لم أقتنع بكلامه، قلت: كل عملي مربح، ولكن كان محل الألبسة النسائية يحتاج مني أن أسافر إلى تركيا كل ١٥ يوماً، وإلى فرنسا من أجل العطور، فضلاً عن الحاجة إلى متابعة العمال والكراج والمصنع.

عندها شعرت بالضيق وتشنت أموالي، فعندما احتاج إلى بضاعة لا أجد لها سيولة، وأريد أن أرتاح ولا أستطيع، فاكتشفت أن كلام العم الغنام كان صحيحاً مئة بالمئة، ولم يقله إلا بعد تجربة. فبعت المحلات بخسارة وقررت أن أشتغل بالعطور فقط.

وقد تعلمت في حياتي أنه لا أحد يدير تجارتك كما تديرها أنت بنفسك. فما الذي يمنعك من الوقوف وراء الكاونتر؟ فعندما تقوم بذلك بنفسك، فسوف يأتيك الناس ويتعاطفون معك ويفرح أهلك.

ربما تشعر بحرج لأنها قد تكون أول مرة، لا تقل من العيب أن أبيع، أنا ابن فلان، والناس تخدمني! عليك أن تشق طريقك بنفسك، وعندما تكبر، استعن بالعمال والموظفين. فأنت اليوم شاب قادر على العمل، فيتعين عليك إذن أن تمارس عملك بنفسك وتجتهد وتكافح، واعلم أن الكسب من عمل اليد ليس عيباً اقتداءً بمنهج حبيبنا المصطفى صلى الله عليه وسلم الذي كان يتاجر بيده في مال السيدة خديجة رضي الله عنها.

• عن كتاب مدرسة التجارة من جيل الكبار إلى جيل الشباب الصادر عن شركة عالم المواهب.

حياتنا وأكبر دليل على ذلك أننا لم نفرق ولم نتحاسب، ولم نجعل المادة أساس علاقاتنا حفاظاً على رابطة القرابة بهذه الصورة النادرة.

ولقد أسسنا كثيراً من الشركات الكبيرة، واعتزافاً بفضل الله علينا، حرصنا على أن يحج على نفقتنا الخاصة ٥٠٠ حاج كل سنة باسم أحمد الشايع ومائة حاج VIP باسم محمد الشايع، وأن نقوم بخدمة حجاج بيت الله، ونخدم الناس، لذلك يدعون لنا، وإذا دعا الحاج إن شاء الله فإن الله يستجيب.

نصائح

أنصح كل من يريد
أن يعمل بالتجارة
أن يتحلى بالصدق
في التعامل مع الآخرين

أما نصيحتي لكل تاجر ناشئ فهي التحلي بالصدق في التعامل مع الآخرين، واختيار الأصدقاء الصالحين، وعدم ترك الصلاة وطاعة الوالدين، وأقول لهم قبل أن تذهبوا لاستيراد بضائع من خارج البلاد، فليحدد كل منكم هدفه، ولا تشتروا بضائع متشابهة.

وليعلم كل تاجر أن من صفات التاجر الناجح في دنياه وآخرته، الصدق والأمانة والسماحة. فكن كذلك ليعود الزبائن إليك مرة أخرى. إذا بعث بالخطأ بعشرة دنانير وسعر البضاعة كان ٨

أخبرهم بذلك. لأنني على يقين بأن الرزق والزبون سوف يعودان ثانية، إذا اشتري منك مرة، ووجدك صادقاً، لكن إذا كذبت عليه مرة فلن يأتي بعد ذلك يقول الله تعالى: (ومن يتق الله يجعل له مخرجاً. ويرزقه من حيث لا يحتسب).

أسرة متماسكة

أصبح لدي عدد من المحلات، لأكون بذلك من كبار تجار العطور والبخور في الكويت، وصرت أتعامل مع الحكومة، واتصلوا بي مرة وأخبروني أن هناك وفداً، ويريدون بخوراً وعطوراً، فجهزت لهم كل مالدي من البخور ودهن العود وكان بحدود ٤٠٠ ألف دينار ليختاروا منه ما يريدون.

وفي اليوم التالي وقع الغزو في الثاني من أغسطس سنة ١٩٩٠، وكان أول محل يسرق هو محلي، وبعدما تحررت الكويت بفضل الله كنت لا أملك شيئاً، فقد أصبحت على «الحديدة» كما يقول المثل الشعبي، فعاد أبي أطل الله عمره وقال لي: لدي ٢٠ ألف دينار أخرى خذها.

ذهبت أنا وإخوتي إلى الدمام، واشترينا بضائع لنبيعها في الكويت بربح بلغت نسبته ١٥٪ فقط، كيلا نضر المحتاجين ولذلك حلت علينا البركة، وكبرنا بسرعة وكبرت أموالنا.

لقد أوصتني أمي قبل أن تموت بأن لا أفترق عن إخوتي وأن أظل معهم، وبالفعل حصلت على قسيمة سكنية، لكنني لم أبنيها لأظل معهم، بقينا جميعاً في بيت الوالد لكل منا شقة مكونة من غرفتين وحمام، ومطبخ مشترك، رغم أننا جميعاً متزوجون ولدينا أولاد، أي أن عدداً بلغ أربعين شخصاً يسكنون في بيت واحد، ورغم ذلك لم أعتزل إخوتي، وكبر عملنا، واشترينا عدة قطع من الأراضي بمبلغ كبير لنبقى كلنا في مكان واحد، وبقي الوالد معنا.

وقد علمت أبنائي كيف يحافظون على رابطة القرابة بهذه الصورة لنعيش في أسرة واحدة.

وقد نفعنا هذا التماسك العائلي كثيراً في

كل شجرة كانت بذرة



كيف نخبر حياة عائلة فقيرة؟

نشترى معزة ونقدمها لأرملة فقيرة

المعزة تنتج حليباً

الأطفال لا ينامون جوعاً

المعزة تنتج سماداً

الأرملة تبيع المزيد من الخضروات

المعزة تلد صغار المعز

تزداد ثروة الأرملة

معدل لبن المعزة ٨ دنانير كوينية
أو ١٠٠ ريال سعودي



جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا بيت التمويل الكويتي ٤٤٦٥/٦ الزكاة ٥٤٦٨/٦ الصدقات
المركز الرئيسي: ٨٦٦٨٨٨ الفروع: خيطان: ٤٧٦٤٨٨٨ - الفحيحيل: ٣٩٢٣٠٦٦ - الجھراء: ٤٥٥٠٦٩٧ - الصليبيخات قرب الجمعية

جمعية العون المباشر
DIRECTAID
بمحة مسلمي إفريقيا



العلاقات الكويتية - الكينية

رأيي إلى مزيد من التطور والازدهار لأهمية كينيا ونشاطها السياسي البارز داخل إفريقيا من جهة، ولحضورها الإعلامي والسياحي المتميز من جهة أخرى، الأمر الذي سيدفع الحكومة الكويتية والسياح الكويتيين كذلك إلى المزيد من الاهتمام بجمهورية كينيا.. والله أعلم!

الا أن هناك إجراءات أخرى تشكل في نظري عوامل مهمة لتقوية هذه العلاقة بين البلدين أذكر منها على سبيل المثال:

- ١- تشجيع الحكومة الكينية على فتح سفارة أو قنصلية في دولة الكويت، اقتداءً بما قامت به الكويت في فتح سفارتها في كينيا منذ الستينات.
- ٢- دراسة إمكانية فتح خط طيران بين الكويت وكينيا كما فعلت دولة الإمارات العربية المتحدة مثلاً مع كينيا.
- ٣- تسهيل إجراءات الحصول على التأشيرة والإقامة للعمال الكينيين والإفريقية أسوة بالعمال الآسيوية داخل الكويت.

حمد الناشي - الكويت

يرجع تاريخ العلاقات الكويتية الكينية إلى ما قبل ظهور النفط داخل الكويت، حيث كان الكويتيون في الماضي يسافرون إلى سواحل وجزر كينيا في شرق إفريقيا بواسطة السفن الشراعية بهدف التجارة وطلب الرزق.

بمعنى آخر أن العلاقات التاريخية بين سكان البلدين كانت قديمة وأسهمت بشكل إيجابي في دفع الحكومة الكويتية إلى إقامة علاقات دبلوماسية مع كينيا، حيث تم بتاريخ ٢٨ مارس ١٩٦٨م تعيين أول سفير للكويت في كينيا بعد أن تحولت القنصلية الكويتية هناك إلى سفارة. ويتضح من تطور هذه العلاقات بين البلدين إلى حد التمثيل الدبلوماسي أن دولاً إفريقية كثيرة لم تحظ باهتمام الحكومة الكويتية بنفس مستوى الاهتمام الذي حظيت به جمهورية كينيا منذ الستينات؛ وقد يعود ذلك لأسباب متعددة، وأعتقد أن يكون ضعف العلاقات التاريخية مع هذه الدول الأخرى أحد أبرز هذه الأسباب.. لكن الذي أريد أن أصل إليه في ختام كلامي عن هذا الموضوع، أن العلاقات الكويتية الكينية مرشحة في

شكراً على رسالتك

سعادة الدكتور/ عبدالرحمن حمود السمييط - حفظكم الله
أدعو الله تعالى لكم ولجميع الاخوان العاملين معكم بكل خير وتوفيق، وأخبركم أنني قد اطلعت على العدد الثالث والخمسين من مجلة الكوثر (عدد محرم وصفر ١٤٢٥ هـ) الذي نشر أخباراً كثيرة عن الإصلاح والدعوة إلى الله تعالى بين مسلمي إفريقيا، فجزاكم الله ومن معكم ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة، اللهم آمين

بعد أن قرأت رسالة أخي العزيز الأستاذ هاشم بن محسن بن عبدالله باصرة، عضو اللجنة الثقافية بالندوة العالمية للشباب الإسلامي، وددت أن أشكر الجميع ومنهم الأستاذ الفاضل صاحب الرسالة، والدكتور رئيس التحرير على عدم نشر كل الفقرات الواردة في الرسالة، لاسيما المتعلقة منها بالجانب المالي الموجه لإخواننا المسلمين في إفريقيا؛ لأن أعداء الدعوة إلى الله والإصلاح من اليهود وغير اليهود يتربصون كما تعلمون جميعاً بالدعاة إلى الخير هنا وهناك، ولكن الله سبحانه وتعالى هو الذي يعصمهم من شر أولئك الحاقدين وهو المستعان، والله يحفظكم.

أخوكم عبدالله بن كليب
المملكة العربية السعودية

لا شكر على واجب

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. من يهده الله فهو المهتدي، ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، أدبى الأمانة، وبلغ الرسالة، ونصح الأمة، فكان أحسن مبلغ صلى الله عليه وسلم تسليماً إلى يوم الدين. أما بعد.

أول ما أبدأ به كلامي مع إخواني في الله تحية الإسلام وأقول: السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

فقد أصبحت مولعاً في أوقات فراغي بمحادثتكم والتقرب منكم ولو بطريقة متواضعة، لأشكركم على المساعدات التي تجودون بها في سبيل الله. وإن عملكم الخيري هذا جعلني أراسلكم راجياً أن أستفيد من مساعدكم الخيرية لزيادة رصيدي المعرفي في دين الأخوة والمحبة والعدل، متمنياً لكم التوفيق من خالص قلبي.

أخوكم
ثدوج عبدالنور/ الجزائر

رسالة العدد

قصة قصيرة

المولود الرابع

ما أجمل أن يرزقنا الله أولاداً ذكوراً أو إناثاً! وما أجمل أن نشكر الله على نعمة الأولاد وجميع نعمه! عندما حملت (وفاء) للمرة الأولى، فرحت وزوجها بهذا الحمل كثيراً، وتمنت أن يكون وليدها صبياً، إلا أن الله رزقها بنتاً معافاة وحسناً. فتمنت أن يكون المولود الثاني صبياً، إلا أنها رزقت حسناً ثانية، فأخفت في نفسها شيئاً من عدم الرضا، ولم تستطع إخفاء عدم رضاها التام عندما ولدت بنتاً ثالثة.

وعندما علمت بحملها الرابع كانت رغبتها جامحة في حصولها على الصبي، وتاقت لمعرفة جنس الجنين، ذهبت لعمل التصوير الإيكوغرافي، وصدمت عندما قالت لها الطبيبة إن الجنين بنت أيضاً، فشعرت بالخيبة وفتر حماسها لاستقبال هذا المولود.. البنت.. الرابعة وكان يوم الولادة.

كانت ولادة عسرة بعدما نصحتها الأطباء المشرفون بإجراء عملية قيصرية إذا ما رغبت في سلامة المولود، وإن أي تأخير أو انتظار قد يسبب الضرر لهذا الجنين، لكن وفاء طلبت منهم وبحرارة عدم الاستعجال، ولتأت البنت كيفما أتت، وبعد انتظار أكثر من ساعتين توفي الجنين، وهنا كانت مرارتها شديدة عندما علمت أنه كان صبياً.

أحمد ماهر يحيى كبة

ردود خاصة

الأخوة القراء: عروي إلياس، طلال مصمودي، عيبودي مختارية، بديار سعيد، نادي الكشاف للسياحة والمراسلات، مباركية لخميسي، بن عيسى الطاهر، ناصر مقلاتني، حميدة كمال، الباعث لونيستي توفيق، بلقايد لويزه قايم كريمة، قاسم سليمان، سعداوي رمضان، عبد النبي رابع، فزاني زريقي، رفيق محمد، عبدالرحمن بن مصطفى مكاي، بن قيدة لقمان، عبدالله بعلا، خليفي صلاحية، السيد بن عمارة الهاشمي، سراي نصيرة أعمار: نعتذر عن عدم قدرتنا على تلبية طلباتكم من الاشتراكات المجانية والمطبوعات الأخرى، ونتمنى أن تقدروا ظروف عملنا، وإمكاناتنا الضعيفة التي لا تسمح بذلك.

تهنئة متأخرة

الإخوة المشرفون على مجلة (الكوثر) أسعدكم الله السلام عليكم ورحمة الله. ها أنا مرة أخرى أبعث إليكم برسالة وإن لم يكن لي شرف معرفتكم الشخصية لكن رابطة الدين ووشيجة الإيمان ولحمة الإسلام تجمعنا... وتؤلف بين قلوبنا وإن تباعدت الأقطار.

يسرني بمناسبة عيد الأضحى المبارك أن أتقدم إليكم بتهاني الخالصة، سائلاً الله عز وجل أن يعيده علينا وعليكم بالخير واليمن والبركات وأن يجعلنا من السعداء في الدنيا والآخرة وأن يحوطنا بعنايته ورعايته ويرحمنا برحمته.

بوزيد بن محمد

الجزائر

المحرر

شكراً على رسالتك، حتى لو كانت قد وصلت بعد العيد بعدة أشهر والله يسامح البريد في دولة الكويت

رسالة الخير والرحمة

رئيس التحرير المحترم أخي الكريم، أسأل الله تعالى أن تكونوا بخير وجميع الأهل والأحبة من العاملين بلجنة مسلمي إفريقيا. أخي الفاضل، بعد أن حال القدر بيني وبين متابعة العمل في ميدان الخير من خلال لجنتنا المباركة بسبب ظروف الصحية، شعرت بأنني مثل السمك الذي حيل بينه وبين الماء، وفي كل الأحوال حمدت الله تعالى على قدره، وأسألكم الدعاء بالشفاء.

لقد كانت لمستكم الكريمة الحانية الودودة لي من خلال وصول مجلة الكوثر إلى عنواني، فكانت سعادتي غامرة، وجمعت أولادي لأخبرهم بوصولها فالتفوا حولي وكأننا في فرح عائلي، ودعونا لكم ولجميع الأحبة العاملين في اللجنة.

إن رسالتي هاته هي رسالة أخ لكم أبعدته عنكم ظروف المرض، فشدوا العزم يا أحبتي في العمل للخير، فأنتم بفضل الله تحملون أعظم رسالة إنسانية جمعاء فيها الحب والخير والرحمة.

لقد توقفت خلال كتابتي لهذه الرسالة فجأة عندما غلبتني دموعي، وعز على نفسي أن أكون من القاعدين عن عمل الخير، وأنتم أكرمكم الله بنعمة الصحة والتوفيق لمواصلة الخير والعطاء.

أخيراً سلامي للجميع وأرجو الدعاء والسماح من كل العاملين باللجنة وبالمكاتب الميدانية وكل الطلاب والأيتام.

وإلى أن نلتقي في الفردوس الأعلى إن شاء الله.

أخوكم/ علاء كامل

مصر - أسوان



الأداء الحكومي والدور المطلوب في التنمية

في كل دول العالم المتقدم، اقتنعت الحكومات بأن دورها هو الإشراف ورسم السياسات، ولذا تقلص دورها في الاضطلاع بتنفيذ الكثير من المشروعات التي سلمتها للمؤسسات التطوعية التي أثبتت أنها أكثر كفاءة وأقل كلفة، بل إنه في دول متقدمة تم تسليم السجون لشركات لإدارتها، والمستشفيات والمدارس للمؤسسات التطوعية وكلفت مؤسسات المجتمع المدني مثل الجمعيات الخيرية بتقديم المساعدات للدول الفقيرة.. وأمنت بهذه الفكرة الأمم المتحدة ومؤسساتها بما فيها البنك الدولي...

إلا أن الأمر مختلف بالنسبة لحكوماتنا التي تشعر بتأنيب الضمير عندما لا تستطيع التحكم في كمية الهواء التي يستنشقها المواطن، رغم أنها السبب الأول في تلوثه، والماء الذي نشربه، رغم أنها المسؤول الأول عن تحويله إلى ماء مشكوك في نظافته. بل بلغ التدخل الحكومي حتى في نتائج بعض البحوث العلمية حتى لا تتسبب في إحراج سياسي لإحدى الدول العربية لأن منتجاتها الزراعية تحتوي على سموم للمواطنين!

فلننظر إلى أي وجه من وجوه الإدارة الحكومية لنرى الفشل من حولنا، ولنأخذ الخطوط الجوية الكويتية التي حققت أرقاماً قياسية في الخسائر لم تبلغها المؤسسات الأخرى مثلاً على ذلك، بل إنها المثال الأصدق على طريقة الحكومة في الإدارة، فخسائرها زادت على ١٨٠٠ مليون دولار أمريكي، فهل يكفي تغيير رئيس مجلس الإدارة علاجاً لوضعها؟ ولنقارن هذا بالأرباح التي حققتها الخطوط العربية الوليدة في الإمارات وخطوط الإمارات في دبي.

إنني لا أنتقد هنا أداء الخطوط الجوية الكويتية، ولكنني أوجه انتقادي إلى عجز الحكومة وفشلها في توجيه أو إدارة المؤسسات الفاعلة. إننا نحتاج إلى جلسة مصارحة وإلى نقد ذاتي، والإقرار بأن دور الحكومة لم يكن إطلاقاً دور تاجر.

إن حكومتنا في حاجة إلى دورات إدارية لتطوير أدائها، وقبل هذا في حاجة إلى الترفع عن محاولات شراء تأييد هذا أو ذاك على حساب البلد، وإلى اتخاذ القرارات السياسية المناسبة التي تسير بالأوضاع نحو الأفضل.

إن مسؤولية الحكومة عن الهدر المالي، وعن الوضع الأمني والتعليمي والسياسي والصحي وغيرها في هذا البلد أصبحت كبيرة جداً خلال السنوات الأخيرة، ولهذا ندعو الله أن يحفظ أمتنا وبلادنا من كل سوء وأن يوفق العاملين في تحقيق الإصلاح المنشود وإلى اللقاء

د. عبدالرحمن حمود السميض



Sadia



متعة الطعام الطيب
The joy of good food

Sadia



الكيسرة
للاغذية

تلفون : ٤٨٣٥١٤٩ (٩٦٥) - فاكس : ٤٨٤٢٥٤٠

ص.ب : ٣٢٢٨ الصفاة ١٣٠٣٣ كويت

E-mail : yasrafood@yasra.com

فرصتك للربح مع مهرجان حول إجتاهك

مزاي وتسهيلات



عند تعاقدك مع القطاع التجاري لتمويل كافة إحتياجاتك تحصل على كوبون مقابل كل 500 د.ك من قيمة معاملتك تؤهلك لدخول السحب على جوائز نقدية بقيمة

\$250,000

التأجير

القوارب والمعدات البحرية

السيارات الجديدة والمستعملة

الصفقات التجارية

المواد والأعمال الإنشائية

الأثاث والتجهيزات المنزلية

الجائزة الكبرى 62,500 دولار يتم السحب عليها في نهاية المهرجان

• أنظر التفاصيل في المطبوعات الدعائية للبرنامج

• فرصتك تتجدد بالفوز في جميع السحوبات

يسري العرض من 2004/4/12 إلى 2004/7/12 مواعيد السحوبات: 2004/5/17 - 2004/6/21 - 2004/7/19 الساعة 7:00 مساءً بمعرض المعارض - الشويخ 4818 222

kfh.com 80 33 33

بيت التمويل الكويتي
Kuwait Finance House
الأمان والإطمئنان

